

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران - السانیا -

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب اللغات والفنون



ببليوغرافيا الدراسات النقدية

في الجزاء

- مقاربة في المدوناته

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

مشروع الخطاب النقدي في الجزائر بين النظرية والتطبيق.

إشراف:

أ.د: عبد القادر شرشار

إعداد الطالبة:

عومر ابتسام

لجنة المناقشة: 2015/02/09

رئيسا	جامعة وهران	أ.د - مختار بوعناني
مشرفا ومقررا	جامعة وهران	أ.د - عبد القادر شرشار
مناقشا	جامعة وهران	أ.د - محمد برونه
مناقشا	جامعة وهران	أ.د - عبد الوهاب ميراوي

السنة الجامعية :

2014 * 2013

شکر و عرفان

شكر و عرفان

إنّ بذكر الله تتم الصّالحات وبشكره تدوم النعم ، فالمحمد لله على نعمه.

إنّ هذا البحث ثمرة متواضعة تضافرت عدّة جهود في إنتاجها . وفي مقدمتها أستاذي

الفاضل الدكتور " عبد القادر شرشار " ، الذي كان نعم القدوة ونعم الموجه ، والذي

لم يبخل

عليّ بإرشاداته ونصائحه وسعة صدره.

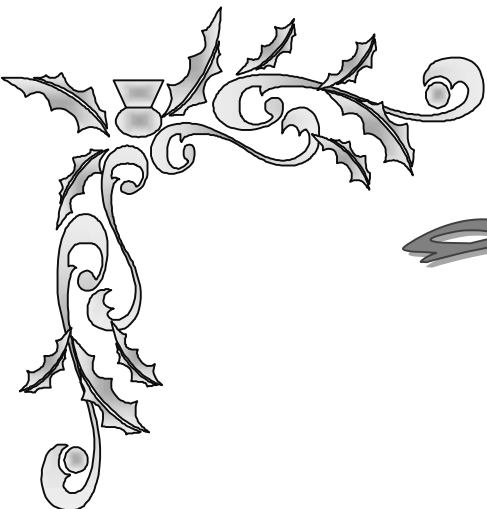
كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام الذين قاموا بتدريسي خلال مساري الجامعي.

وإلى عمال المكتبات الجامعية التي قمت بزيارتها والذين كانوا جد متعاونين معي.

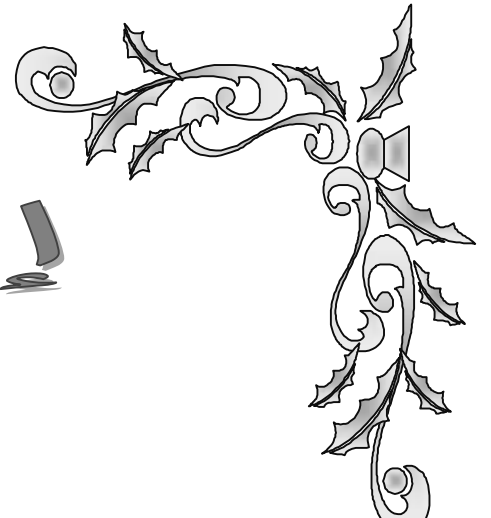
كما أتقدم بالتحية والشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين قبلوا الإشراف على مناقشة

رسالتي.

فشكرا لكم جميعا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إلى حبيبنا وقدوتنا الذي هو سرّ فلاحنا ونجاحنا سيدنا محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلم .

إلى اللذين كانا سببا في وجودي بعد الواجد عزّ وجلّ، **والديّ** العزيزين أطال الله في

عمرهما وأبقاهما لي ذخّر في هذه الدنيا ...

إلى إخوتي : " أسماء " و " عبد الحكيم " .

إلى كل من أفراد عائلة ؛ **عومر** ، و **بوصلة** ، و **بغداد** .

إلى كل من رافق دربي في الصداقة والدراسة : فتيحة ، رقية ، فاطمة ، أحلام ...

إلى كل من ساهم في تعليمي من المسجد إلى الجامعة ...

إلى من اختار أن يكون رفيق دربي وحياتي ، وتحمل معي صعاب هذا العمل **زوجي**

إلى **رجائي** ونور حياتي ، المستقبل كله ابنتي

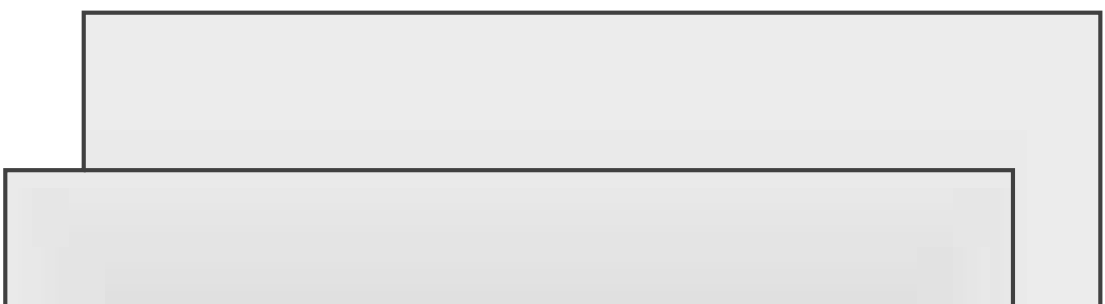
إلى كل من يحب ابتسام ...

إلى نفسي بعد جهد و عناء ...

إلى الذين أحب ... الذين يعطون للحياة معنى ويشرقون وسط ركام الظلمة ... إلى هؤلاء ...

أهدي هذا العمل المتواضع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نعيش الآن في عالم متغير؛ عالم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة المتجه نحو المجتمعات اللاورقية ونحو شبكة الاتصالات الضخمة عبر سطح الكرة الأرضية كلها. فهو يمتاز بتزايد أهمية المعلومات ، باعتبارها مورداً هاماً من موارد التنمية بمختلف قطاعاتها. وقد أصبحت المعلومات من المصادر القومية المؤثرة في تطور المجتمعات وتقدمها. وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري أو علمي أو صناعي أو ثقافي.

ويعد علم البليوغرافيا من هذه الوسائل المساعدة على تسهيل الخدمة المعلوماتية لأنها تختصر مشقة الجهد والعناء في سبيل الحصول عليها.

وعليه فإنّ موضوع الدراسات النقدية شأنه شأن جميع الدراسات الأدبية ؛ موضوع متفرع يتصف بالتسلسل والترتيب ، وهو مترابط الأجزاء إذا ما أخذت منه فرعاً تضطرّ للمرور على بقية الفروع بالدراسة والتمحيص.

وهذا ما أقدمتُ عليه في رسالتي من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي على أساسه يتبين أنّ موضوع بليوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر يصب في تلك الدراسات الأدبية التي تطمح للوصول إلى رؤية منهجية جديدة مستقلة بذاتها. وأمّا فيما يخص المدونة الشعرية فقد كانت موضوعاً تطبيقياً من المواضيع التي اشتغلت عليها الأعمال الأكاديمية في الجامعات الجزائرية.

وهذا يؤدي بنا إلى محاولة الإجابة على : هل حقق النقد الجزائري اكتفائه بذاته؟ وهل يوجد فعلا خطاب نقدي في الجزائر؟ وهل طبق من خلال أعمال نقدية تبين ذلك أم بقي حبيس التنظير؟ وكيف يمكن لموضوع ببليوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر أن يصبح بحد ذاته إشكالية تستلزم على الباحث فكها وعرضها للوصول للأهداف المرجو تحقيقها؟

إنّ أيّ موضوع لا بد له من أن يكون له سبب يجعل منه محل اهتمام وبحث لدى الباحث. وعليه فإنّ السبب من وراء اختياري لهذا الموضوع بالذات هو مساعدة الباحث/ القارئ ، وتسهيل مهمته في الحصول على المعلومات الخاصة بالأعمال الأكاديمية الجزائرية التي تناولت المدونة الشعرية ، والتي بقيت حبيست جدران الجامعات.

كما أنّ هناك سببا آخر أجده في نظري حافزا كافيا لاختياري لهذا الموضوع بالخصوص كون أنّ ببليوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر عرفت تهميشا كبيرا ، إذ لم تحظ بالاهتمام الكافي من طرف باحثينا ، وهذا لاستحالة إمكانية نشرها كلها والتعريف بها في الساحة النقدية الجزائرية ، والعربية لما لا. إلاّ بعض الأسماء التي تعد على الأصابع والتي وضعت بصمتها في هذا المجال من أمثال: أ.د: مختار بوعناني و أ.د: مختار حبار...

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح جانباً من جوانب واقع الخطاب النقدي في الجزائر بين النظرية والتطبيق. وكشف نوع الصلة الموجودة بين النقاد في الجزائر ، ومدى تأثيرهم بالنقد الغربي . ومن شأن ذلك إبراز أهم قضايا النقد الأدبي في الجزائر، وأيضاً أهم المناهج البارزة في الساحة النقدية الجزائرية . بالإضافة إلى كل هذا محاولة حصر الأعمال الأكاديمية المتخصصة في الخطاب النقدي الجزائري التي اشتغلت على المدونة الشعرية ، وهذا للتعريف بها ومحاولة الكشف عن طبيعة العمل فيها من حيث التركيز على الجانب النظري والتطبيقي.

وقد اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع والتي أذكر منها على سبيل المثال الكتب المتخصصة في مجال البليوغرافيا ككتاب : مدخل إلى علم البليوغرافيا لصوفي عبد اللطيف ، دار المريخ للنشر: السعودية، دط، 1995م . وكتاب قواعد استخدام وإعداد البليوغرافيات لمحمد عبد الواحد ضبش، دار الفكر العربي: القاهرة، دط ، 1997م.

وأخرى متخصصة في موضوع الخطاب النقدي ككتاب معجم تحليل الخطاب لباتريك

شارودو ودومينيك منغنو، دار سيناتير : تونس ، دط، 2008م، ... وغيره

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتوزع على ثلاثة فصول ؛ ففي الفصل الأول الموسوم بـ " أهمية الببليوغرافيا وواقع الخطاب النقدي في الجزائر " فقد قسمته إلى مبحثين ؛ ففي المبحث الأول أعطينا صورة عامة لعلم الببليوغرافيا وما يرتبط بها من أساسيات كـ : المفهوم والنشأة والأنواع والأهمية. أما المبحث الثاني فيتناول واقع الخطاب النقدي في الجزائر وتطوراتهِ.

أمّا في الفصل الثاني الموسوم بـ " مسرد ببليوغرافي للرسائل الجامعية الخاصة بالخطاب النقدي الشعري في الجزائر ، في الفترة الممتدة ما بين 2002م إلى 2012م ؛ فقد قدمت فيه جرداً لبعض الرسائل والأطروحات الأكاديمية الخاصة بالخطاب النقدي الشعري في الجزائر من حيث المكان والزمان. في المدّة السابق ذكرها ، وهذا في بعض جامعات الجزائر والتي أذكر منها : جامعة وهران " السانية " ، جامعة مستغانم " عبد الحميد ابن باديس " ، جامعة تلمسان " أبو بكر بلقايد " ، جامعة سيدي بلعباس " جيلالي ليايس " .

ويتضمن الفصل الثالث دراسة تحليلية وصفية لرسالة ماجستير للطالب مداني بوهراوة الموسومة بعنوان : " التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية .

تبدأ هذه الدراسة بمقدمة وتنتهي بخاتمة أوجزتُ فيها أهم النتائج التي توصلت

إليها. بالإضافة إلى كل هذا نجد قائمة للمصادر والمراجع التي حاولت الإفادة منها.

أمّا بالنسبة إلى الصعوبات التي اعترضت طريقي، والتي ارتأيت تأخير الحديث عنها

نظراً لاعتبارها أمراً بديهياً لا بد أن تعترني طريق كل باحث يسعى في سبيل العلم . فهي

تكمن في ضعف خبرتي ونقص في قدراتي المعرفية. وأيضاً ندرة المراجع المناسبة التي

تناولت مجال البحث في الببليوغرافيا ، وهو موضوع بكر لم يشتغل فيه أو عليه إلا ثلثة من

الأولين وقليل من الآخرين.

وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى كل من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد في

إنجاز هذه الدراسة ، وأخص بالذكر أستاذي الدكتور عبد القادر شرشار ، الذي طالما

رعانا بتوجيهاته السديدة وصرامته العلمية وانتقاداته البناءة.

وأخيراً - وليس آخراً فإن أصبت فمن الله عزّ وجل ، وإن أخطأتُ فمن نفسي ومن

الشیطان.

والله ولي التوفيق .

الطالبة : عومر ابتسام.

المفصل الأول

الشمس كالنجم

البيدات والرياح

وواقع

الخطاب النقدي في

الجزائر.

1/ علم البليوغرافيا :

في بداية المبحث الأول من هذا الفصل لا يسعنا إلا القول بىّ التطور الذي حضي به العالم لا يكاد يقتصر على مجال معين ، بل وسع جميع الأنشطة والمجالات التي شملت الحياة الإنسانية .

ومن هذا المنطلق يمكننا القول : بأنّ علم البليوغرافيا علم قائم بذاته شأنه شأن بقية العلوم الأخرى. >> فالبليوغرافيا هي عماد البحث العلمي ، يحتاجها الباحث منذ أن يبدأ في التفكير في بحثه ، فمن خلالها يتعرف على أهمية هذا البحث وموضوعه، وما كتب فيه أو نشر حوله من مؤلفات يجب أن يطلع عليها، حتى يتمكن من جمع المعلومات اللازمة والضرورية له ، فهي أساس دراسته ، تبدأ معها وتواكبها، ولا نبالغ إذا قلنا بأنّ البحث العلمي يبدأ بالبليوغرافيا ، وينتهي بها. << (1)

ومن هنا يمكن تعريف مصطلح البليوغرافيا في اللغة بالقول: >> أن أصل الكلمة يوناني وهي مركبة من كلمتين (BIBLION)، تعني كُتيب ، وهو اسم التصغير من لفظة (BIBLOS) وتعني كتاب. وكلمة (GRAPHIA) وهي اسم الفعل المشتق من لفظة (GRAPHIEN) بمعنى الكتابة أو النسخ.

¹: عبد اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، السعودية- الرياض: دار المريخ للنشر، دط، 1415 هـ - 1995 م ، ص18.

وتعني الكلمة (BIBLIOGRAPHIA) في أصلها اللغوي " الكتابة عن الكتب " أو "النسخ أو

النقل عن الكتب" << (1) وهذا منذ القرن التاسع عشر . أما المعنى المتعارف عليه في

المعاجم ، فإنه يكاد يعانق المتفق عليه اصطلاحا . ومن مضامينه :

أنّ البليوغرافيا هي:

أ ~ تجميع مواد الإنتاج الفكري المستخدمة في الإعلام والتعليم والبحث ،... (2)

ب ~ البليوغرافيا : علم البليوغرافي ؛ المتضلع في معرفة الكتب.

ج ~ دراسة الجداول التي تقوم بوصف الكتب وترتيبها .

د ~ معرفة موضوع الكتب المنشورة وقيمتها وندرتها .

هـ ~ البليوغرافيا هي البحث عن الكتب وتصنيفها حسب مناهج محددة ، من أجل

استعمال تجاري أو علمي. (3)

أما فيما يخص الإصطلاح فيمكن إيراد مجموعة من التعريفات التي تتسع وتضيق

طبقا لعاملي المكان والزمان ، ومنها نذكر:

1: المرجع السابق ، ص21.

2: ينظر أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر: المكتبة الأكاديمية ، ط9 ، 1996م ، ص209.

3: ينظر يحي هوار، علم الفهرسة عند الأوربيين : المفهوم والتاريخ ، صناعة الفهرسة والتكشيف ، إعداد عبد العزيز فارج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وجدة ، سلسلة ندوات ومناظرات 19 ، 2002م ، ص 185.

* هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة ... (1)

>> * البليوغرافيا كعلم هي مجموعة الحقائق العلمية المنظمة التي تعالج الكتاب من

جميع نواحيه سواء النواحي المتصلة بكيانه المادي ، أو النواحي المتعلقة برسالته كإناء
يحمل أفكار ، وينقل الحقائق ...

* البليوغرافيا كفن هي مجموعة الطرق الفنية الضرورية للتحقق من المعلومات

الأساسية الخاصة بالكتب ، ولتنظيم هذه المعلومات ومن ثمة لتقديمها.

* البليوغرافيا كثمرة الفن ؛ وهنا يجب أن نضيف إليها في اللغة العربية تاء

التأنيث المربوطة لتصبح بليوغرافية ، فهي سجل منظم مرتبط بغرض معين لمجموعة من
الكتب تشترك في بعض الصفات المتميزة . << (2)

* أما سعيد علوش في معجمه ، فيورد أربعة تعريفات للمصطلح هي :

>> - فن المراجع ، بما في ذلك وصفها وتحقيقها.

- قوائم المؤلفات التي يعتمد عليها كاتب ، في بحث ما أو رسالة جامعية .

- فهرسة بأسماء الكتب والمؤلفين .

¹: ينظر أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ص 181.

²: عبد الله أنيس الطباع ، علم المكتبات - الإدارة والتنظيم ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ، بيروت - لبنان ، دط ، 1982م ، ص 69-70.

- "مبحث أولي ، لكل درس أدبي ، ينزع إلى العلمية الأدبية . << (1)

* معرفة الكتب والمكتبات في الماضي والحاضر على السواء ، ووصفها ، ... (2)

2/ نظرة تاريخية حول نشأة العلم :

2-1/ لدى الغربيين :

من خلال الدراسات الغربية التي أقيمت حول علم البليوغرافيا يتضح من أنه يوجد خلاف واضح حول النشأة وبداية استخدام المصطلح ، فمن بعض ما قيل عنها : أنها لم تكن الفهارس التي صدرت في أوروبا تستعمل بعد لفظة "بليوغرافيا" ، بل كانت تحمل أسماء مختلفة من مثل : "لائحة جرد" أو " فهرس " أو " كتالوج " أو " مكتبة " أو " دليل " .

وكان >> أول من استخدم هذه اللفظة هو غابرييل نوديه GABRIEL NAUDÉ أمين

مكتبة الكاردينال مازاران MAZARIN في فرنسا ضمن كتابه البليوغرافيا السياسية الصادر عام 1633م . << (1)

¹: سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، سوشيرس الدار البيضاء ، ط1 ، 1405 هـ -1985م ص45.

²: عبد العزيز شعبان خليفة، البليوغرافيا أو علم المكتبات -دراسة في اصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها - 1998 2 .78

وكان أول من أوضح فكرة البليوغرافيا في فرنسا بمفهومها الحديث هو المؤرخ جان فرانسوا بتقسيمه لها إلى فرعين ؛ الأول يعود إلى فن الطباعة. والثاني إلى الكتب نفسها وتاريخها وفهارسها وقيمتها الذاتية ومؤلفها . ومنذ القرن 18م كانت البليوغرافيا النقدية قد بدأت بالظهور، كما عملت البليوغرافيات القومية والخاصة على التعريف بعناوين الدوريات منذ القرن 19م . أما البليوغرافيات الموضوعية - التحليلية للكتب ومقالات الدوريات ، فلم تُعرف حتى مطلع القرن العشرين.

وكان مفهوم البليوغرافي قد استخدم منذ عام 1656م ليدل على كاتب الكتب أو ناسخها ، وهو معنى أصبح مهجورا فيما بعد ، ثم أصبح يدل بعد عام 1814م على من يكتب عن الكتب ... (2)

2-2/ لدى العرب :

1 : ات : بيروت - 2 1989 13.

2: ينظر عبد اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 23- 27.

في التراث العربي الإسلامي ، لا يمكن الحديث عن لفظة "البليوغرافيا" ، بل عن مجموعة من المصطلحات التي تم إيراد بعضها سابقا، ولا يعني هذا نفي وجود العلم نفسه، أو بعض أشكاله أو أنواعه، فقد كان الفضل لكثير من العلماء المسلمين والأدباء واللغويين والفقهاء والفلاسفة وغيرهم في التحري عن مصادر معلوماتهم وتوثيقها .

وقد انتشرت دكاكين الوراقين والناسخين ، خاصة في عهد الدولة العباسية ، الذي يعتبر أزهى عصور الحضارة العربية الإسلامية ، حيث احتاج الناس إلى ضبط محتويات المكتبات وترتيبها وتصنيف العلوم فيها وتبويبها ، فظهرت أنواع من كتب الفهارس ، تناولت القرآن والحديث والفقہ وأصوله ، والغريب في اللغة والبلاغة والنحو والشعر والمذاهب والطوائف والأقطار... (1)

فكلمة : >> وراقة كانت تدل عند العرب - منذ القرن الأول للهجرة ؛ خاصة النصف الثاني منه - على نسخ الكتب وهو المعنى المحدود نفسه لكلمة بليوجرافيا ، في بداية استخدامها .

¹: ينظر محمد عبد الواحد ضبيش، استخدام وإعداد البليوغرافيات ، دار الفكر العربي: القاهرة ، ط1 1418 - 1997 .34

وتطور مصطلح (الوراقة) الذي كان مرادفا للبليوجرافيا بمعنى نسخ الكتب في الحقبة اليونانية ليأخذ معنى النشر في عصر التدوين ...، لكن معنى المصطلح لم يتغير لدى العرب بمثل الصورة التي ظهرت في العالم الغربي - وصف الكتب - ، بل استخدم المصطلح الفارسي (الفهرسة) والذي لديه عبارات أخرى كالفهرست أو الفهرس ؛ للدلالة على القائمة التي تضم الحصر والوصف .⁽¹⁾

3/ البليوغرافيا أنواعها وأهميتها :

1-3 / أنواعها :

يمكن تشبيه البليوغرافيا بشجرة ، يمتد جذعها بواسطة الجذور من كل المعارف ، ثم تتفرع منه الفروع وتتشابك ، وكل فرع يتفرع إلى فروع أخرى وهكذا دواليك ، إلى درجة أصبحت معها الأنواع غير قابلة للتحديد ، لكن مع ذلك يمكن تجميعها. فهناك نوعان رئيسيان من البليوغرافيات هما ؛ البليوغرافيات العامة والبليوغرافيات المحددة ، ويتفرع كل نوع منهما إلى مجموعة من البليوغرافيات كما سأوضح في مايلي :

1-1-3 / البليوغرافيا العامة :

¹: محمد فتحي عبد الهادي، المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 1 1419 1998

وهي التي تشمل جميع أنواع الإنتاج الفكري بأوعيته المتعددة من كتب ودوريات وخرائط وأفلام وغيرها. وهي لا تخضع لأية قيود موضوعية أو لغوية أو نوعية ، وهي بنفسها أنواع : (1)

أ/ البليوغرافيا العالمية :

>> يساعد التطور التكنولوجي على تحقيقها << (2) . هي ترصد الإنتاج الفكري بجميع أنواعه المادية وأوعيته وتخصصاته العلمية ، وجميع اللغات العالمية التي يصدر بها ، مهما كانت أماكن صدوره في مجمل أنحاء العالم بعيداً عن أية حدود أو قيود بقصد جمع معلومات منظمة عن التراث العالمي والتعريف به . ك : " المتحف البريطاني " ، " مكتبة الكونجرس الأمريكي " ، " المكتبة الوطنية بباريس " ، ... (3)

ب/ البليوغرافيات الوطنية :

>> تغطي الإنتاج الفكري لدولة ما ... << (4) ، >> وهي قوائم المؤلفات التي تصدر داخل كل دولة ، أو تتحدث عنها ، أو ذات صلة بها ، مهما كان نوع هذه المؤلفات

1: ينظر عبد اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 39 - 40.

2: محمد عبد الواحد ضبش، استة .17

3: يحي هوار .187

4: محمد عبد الواحد ضبش، استخدام وإعداد البليوغرافيات ، ص 17.

كالكتب والمطبوعات الرسمية ، والنشرات العلمية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات ، والمنظمات وغيرها ... تصدر هذه البليوغرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة، تكون عادة المكتبة الوطنية ... << (1)

ج/ البليوغرافيا المنتخبة:

تعتمد على مبدأ الاختيار بين المؤلفات العامة وليس على مبدأ الحصر، لأنها تختار من ألوان العلوم والمعارف مؤلفات لغايات معينة ، مثل أهميتها أو حداثتها أو أية غاية أخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها.

د/ بليوغرافيا التجمعات اللغوية:

هي تقوم برصد المؤلفات الصادرة في لغة معينة ، مهما كانت أماكن صدورها داخل قطر معين أو خارجه . ومن أمثلتها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة في اللغة الانجليزية ، أو في اللغة العربية ، في أي مكان في العالم ، وفي كافة موضوعات المعرفة الإنسانية . (2)

هـ/ البليوغرافيات التجارية :

¹: عبد اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 39 - 40.

²: 43 - 42 .

>> هي قوائم عامة لمنشورات في موضوعات مختلفة ، تصدر لأغراض تجارية ؛ أي بقصد التعريف بها ، وتصدر عن دور النشر من مؤلفات ، لبيعها على نطاق واسع . وتتولى دور النشر عادة إصدار مثل هذه القوائم ، لأنها تكون صاحبة المصلحة الأولى فيها ... << (1) ؛ أي >> للترويج لمنتجاتها << **

و/ البليوغرافيا الإقليمية :

>> هي تغطي الإنتاج الفكري الخاص بمؤلفي مدينة أو إقليم أو محافظة. << ** ، وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل إقليم معين ، يوجد بين أرجائه روابط مشتركة لغوية تاريخية وسياسية أو اقتصادية أو غيرها ، وهذا للتعريف بالإنتاج الفكري الصادر في أرجائه بشكل منظم ومتلاحق ، ...

3-1-2/ البليوغرافيات المحددة :

.1 44

** محمد عبد الواحد ضبيش، استخدام وإعداد البليوغرافيات ، ص 16.

تقوم بالتعريف بمؤلفات ليست عامة ، بل محددة بحدود معينة ، كأن تكون هذه الحدود موضوعية أو زمنية ، أو مكانية ، حتى إنها تُعرف أيضا باسم (البليوغرافيات المتخصصة) انطلاقا من التخصيص الموضوعي . (1) وتنقسم إلى:

أ / البليوغرافيات الموضوعية:

وهي التي تهتم بالتخصص الموضوعي ، إذ ترصد كل قائمة منها نوعا محددًا من فروع المعرفة الإنسانية العلمية أو الأدبية ، كأن تقول ببليوغرافيا في المؤلفات الكيميائية وأخرى في المؤلفات الفيزيائية ... وهي بدورها تنقسم إلى نوعين : موضوعية شاملة ، وموضوعية مختارة ... (2)

ب/ ببليوغرافيات الأفراد:

>> ... أو الذات وذلك بتقديم مؤلفاته . << (3) ، >> وتختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين ، بحيث تُرَفِّفُ بأعمال كل منهم ، أو بالأعمال التي تحدثت عنهم ، بغض النظر عن موضوعات مؤلفاتهم وأنواع تخصصاتهم ... << (4)

ج / البليوغرافيات الزمنية:

1: اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 44- 45 .
2: 47 .
3: محمد عبد الواحد .17
4: اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 49 .

>> سميت بذلك لكونها تعتمد تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها أساسا

لاهتماماتها ، وأدرجت تحت نوع البليوغرافيات المحددة ، بسبب الحدود الزمنية التي

تنطلق منها في تجميعها ... وهي تنفرع إلى ثلاثة أنواع : البليوغرافيات الجارية

والبليوغرافيات الراجعة ، والبليوغرافيات المستقبلية. << (1)

د/ بليوغرافيات الأجناس الأدبية:

تهتم بالأشكال التي تصدرها المؤلفات الأدبية ، مثل : الشعر ، القصة ، الرواية ...

وقد صنفت تحت البليوغرافيات المحددة ، لأن كل قائمة منها تختص بشكل واحد من

الأشكال الأدبية السابقة الذكر...

هـ/ بليوغرافيات المناطق:

تتحدث عن المؤلفات الصادرة من مناطق محلية معينة ، وترصد المؤلفات الصادرة

عن إحدى المناطق الجغرافية ، أو الأقسام الإدارية داخل كل دولة، وهي مؤلفات تتحدث

في الغالب عن هذه المناطق ، مثل خصوصياتها البشرية والاقتصادية ، والتراثية والسياحية ... (1)

و/ بليوغرافيات البليوغرافيات:

>> ترصد بليوجرافيات سبق إصدارها . << (2) وهذا نتيجة لتكاثرها وتنوعها بين عامة ومحددة انطلاقا من تضاعف أعداد قوائم المؤلفات (البليوغرافيات) ، ... وذلك لمساعدة الباحثين في الوصول إليها . (3)

ويوجد أيضا عدة أنواع من البليوجرافيات نذكر منها ما يلي :

* البليوغرافيات القومية :

تغطي الإنتاج الفكري لدى لعدة دول ذات قومية واحدة مثل : (النشرة العربية للمطبوعات) التي تصدرها إدارة التوثيق والإعلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. بجامعة الدول العربية .

1: 51.

2: محمد عبد الواحد ضبيش ، استخدام وإعداد البليوغرافيا ، ص 17.

3: اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص 54.

* البليوغرافيات الحصرية :

تحصر المقتنيات الفكرية لجهة معينة مثل مركز بحوث أو معلومات .

* البليوغرافيات المتخصصة :

تغطي ما نشر في موضوع معين ، كالتالي تصدرها الجمعيات المتخصصة والنقابات المهنية.

* البليوغرافيات المختارة:

تغطي الإنتاج الفكري الذي يناسب مستوى ثقافي معين مثل : الفهارس المصنفة للكتب المختارة التي تصدرها إدارات المكتبات المدرسية .

* بليوجرافيات الإضافات الجديدة :

تكفل التتابع والتجديد والاستمرار لما سبق إصداره من بليوجرافيات.

* بليوجرافيات المناسبات : تصدر لخدمة المناسبات . (1)

¹: ينظر محمد عبد الواحد ضبيش ، استخدام وإعداد البليوغرافيا ، 16 - 17.

* البليوجرافيات التراكمية :

تجمع في بليوجرافية واحدة عدة بليوجرافيات سبق إصدارها. (1)

* البليوغرافيا التحليلية:

>> وهي الدراسات المادية التي تعتمد على الفحص العلمي الدقيق للكتاب من أجل التعرف على الحقائق المتصلة بتأليفه ونشره وتوضيح العلاقات النصية له ، إذا ما كان له أكثر من طبعة أو نسخ مختلفة <<. (2)

3-2/ أهميتها :

يقول ابن خلدون : >>ولمّا الكتابة وما يتبعها من الوراقة فهي حافظّة على الإنسان حاجته ومقيّدة لها عن النسيان ، ومبلّغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب ، ومخلدة نتائج الأفكار والعلوم في الصحف ، ورافعة رتب الوجود للمعاني . << (3)

وهنا ابن خلدون يقصد بالكتابة والوراقة الضبط والجمع والحفظ والترتيب والنسخ بهدف الحفظ والتبليغ وتخليد الأعمال الفكرية ونقلها إلى الأجيال وتسهيل الإطلاع عليها،

1.

2: أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ص 210.

3: عبد الرحمان ابن خلدون ، المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - 8 2003 406.

وهذا يقترب مما تصبو إليه البليوغرافيا التي تهدف كعلم إلى " معرفة النصوص

المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير المعلومات حولها " .

>> فهي تقدم للباحثين والقراء عرضاً شاملاً للمطبوعات التي ظهرت في كثير من

نواحي المعرفة ... ، كما تقدم معلومات عما تحتويه هذه المطبوعات من مواد ... << (1)

كما هي أيضا :

* تعكس جوانب الإنتاج الفكري بكل مصداقية.

* توجه الباحثين والمستفيدين إلى ما يهمهم من معلومات وقراءات متنوعة.

* تخدم المناهج والأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية. (2)

* الدعاية للكتب والمطبوعات القديمة وتعريف القراء بها.

* مساعدة رجال العلم والبحث في التعريف على المطبوعات.

* تبادل المعرفة والثقافة بين الشعوب. (3)

1: أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ص179.

2: ينظر محمد عبد الواحد ضبيش ، استخدام وإعداد البليوغرافيا ، ص15.

4/ مراحل العمل البليوغرافي:

1- التجميع .

2- التقييم . [الحصر]*

3- الوصف .

4- التحليل .

5- النتيجة . (1)

5/ العوامل المؤثرة في العمل البليوغرافي :

يقول عبد الواحد ضبش بأنه : >> يؤثر إدراك الحاجة إلى البليوجرافية ، ووضوح

أهدافها على العمل البليوجرافي ، كما يبدو بوضوح التأثير الفعال للعوامل التالية :

1/ سمات وقدرات القائمين بالإعداد .

2/ طبيعة المستفيدين ، مستواهم الفكري والنفسي ، والجدي مع الأخذ في عين الاعتبار:

* تطور مراحل النمو.

* عبد الوهاب أبو النور، دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والبليوجرافيا ، عالم الكتب ، ط1 1996 148.

¹: ينظر عبد اللطيف صوفي ، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية ، ص28.

* المرحلة الدراسية ونوع التعليم .

* المناهج وطرق التدريس.

3/ مجال الموضوع وحدود تغطيته اللغوية والمكانية والزمنية.

4/ أنواع أوعية المعلومات ومعايير تقييمها ، وحسن انتقالها.

5/ قواعد استقرار النصوص البليوجرافية والبيانات الوصفية .⁽¹⁾

6/ الأعمال البليوغرافية في الجزائر:

لقد كثر الحديث عن مجال البليوغرافيا في الوطن الغربي والعربي بصفة عامة ، وهذا ما رأيناه في بداية هذا المبحث من هذا الفصل . أما فيما يخص المجال التطبيقي للبليوغرافيا في الجزائر فيمكن القول بأننا نجد بعض الأعمال التي تعد على الأصابع ، لأنه يعتبر موضوع جديد من حيث التناول . ومن بين الأعلام التي تطرقت لهذا المجال بالتناول نذكر على سبيل المثال ما قام به الأستاذ الدكتور مختار بوعناني* تحت عنوان " بيبليوغرافيا القصة في الجزائر " والذي قال عنها : >> ... أحببت أن أطلع الحضور على ما تجمّع لديّ من عناوين خاصة بالقصة في الجزائر ضمن بيبليوغرافيا عامة استخرجتها

من مؤلف - لم ينشر بعد - موسوم بـ "ببليوغرافيا المؤلفات الجزائرية عبر القرون" التي تضم أكثر من ستة آلاف عنوان فيما له صلة بفنون الأدب ... << (1)

وله عمل آخر أطلق عليه: "ببليوغرافيا الرواية في الجزائر" >> هي عصارة الروائيين الجزائريين ... وهي تسهل على الباحث في جلسة واحدة معرفة من اهتموا ومازالوا يهتمون بالفن الروائي ... << (2)

ونجد الأستاذ الدكتور حبار مختار** قام بعمل موسوم بـ "مدخل إلى الخطاب الأدبي القديم في الجزائر - دراسة ببليوغرافية. والذي قال عنه : >> ... حاولت أن أنجز في المحاور الثلاثة المذكورة ببليوغرافية نموذجية ، ببعض الموضوعات التي يمكن إدراكها وإنجاز بحوث علمية فيها ، فتكون بذلك عوناً للطلاب الباحثين ، ومدخلاً إلى دراسة الخطاب الأدبي القديم في الجزائر. << (3)

وأيضا نجد الباحث الطيب ولد لعروسي*** الذي جمع ببليوغرافية حول العلامة ابن خلدون وذلك في عمل تكوّن من أربعة فصول: كتب ومخطوطات وأعمال أقيمت حوله... (4)

1: مجلة دراسات جزائرية ، دورية محكمة يصدرها مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر، جامعة وهران ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، 6 2008 39.

2: مجلة دراسات 2 2005 197.

3: مجلة دراسات جزائرية ، عدد 3 2006 27-28.

** أستاذ التعليم العالي ، جامعة وهران -

*** مدير مكتبة معهد العالم العربي بباريس -

4: ينظر مجلة دراسات جزائرية ، العدد المزدوج 5/4 2007 47.

الخطاب النقدي:

ارتأيت في بداية المبحث الثاني أن أتعرض إلى تعريف الخطاب الذي هو من المصطلحات التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ، ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والمختصين ، فمصطلح الخطاب ليس جديداً لكنه متغير بتغير الأزمنة والأمكنة. >> وإذا عدنا إلى جذوره فهو يمتد إلى الفلسفة الكلاسيكية حيث تقابل المعرفة الخطابية عن طريق تسلسل الأسباب للمعرفة الحدسية.<< (1)

فعلى الرغم من قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة الغربية من حيث أصولها المقترنة بالنطق، فإن استخداماتها المعاصرة تدخل ضمن >> الكلمات الاصطلاحية التي هي أقرب إلى الترجمة ، والتي تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة، ليست من قبيل الانبثاق الذاتي في الثقافة العربية ، فما نقصد بالكلمة المصطلح (الخطاب) هو نوع من الترجمة أو التعريب لمصطلح DISCOURSE في الانجليزية ونظيره DISCOURS في الفرنسية أو DISKURS في الألمانية...<< (2)

أما على مستوى الاشتقاق اللغوي فأغلب المترادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح الخطاب مأخوذة من أصل لاتيني هو الاسم DIRCURSUS المشتق بدوره من الفعل DISCURSERE، الذي يعني (الجري هنا وهنا) أو(الجري ذهابا وإيابا) وهو فعل

1: رودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، تر: عبد القادر المهيري وحماي صمود ، المركز الوطني للترجمة ، منشورات دار سيناتير ، 2008 180.

2: الهدى : - 1 1997 47.

يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت - في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض والسرد... (1)

ولتعميم الفائدة كان لابد لي من الاستعانة ببعض التعريفات لمصطلح الخطاب فهو :
باعتباره مقول الكاتب هو بناء من الأفكار التي تحمل وجهة نظر ذات بناء استدلالي في شكل مقدمات ونتائج . وباعتباره مقول القارئ هو البناء نفسه ، حيث يقوم القارئ في إنتاج وجهة نظر معينة من الخطاب ... (2)

يوصف الخطاب بكونه أفكاراً وضعت في نظم محددة من التعاقب ، منتجة لآثار محددة . (3)

وأيضاً هو >> 1 / مجموع خصوصي ، لتعابير تتحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي.

2/ يحدد بنفيسيت ، الخطاب في استيعاب اللغة عند الإنسان المتكلم.

3/ من هنا يطلق مستوى الخطاب ونمطية الخطاب ، والخطاب النقدي.

1 : 48 - 47 .

2 : ينظر محمد عابد الجابري ، الخطاب العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 1982 10-11.

3 : ينظر محمود عايد عطية ، القيمة المعرفية في الخطاب النقدي - مقارنة إبستمولوجية في نقد النقد الحديث ، عالم الكتب الحديث ، أريد -

4/ ويمتلك الخطاب الأدبي أبعادا شاعرية تميزه عن الخطابات المباشرة. ⁽¹⁾

الخطاب النقدي هو مجموعة من النصوص النقدية ، تتقاطع خصائصها المشتركة في الإستعمال النوعي المتقارب لجملة من المناهج والآليات النقدية الحديثة ، يعكسها النهل من قاموس اصطلاحى مشترك ، يستمد وحدائه من الدروس [اللسانية والسيميائية المعاصرة] .

ونجد الخطاب هو في حدّ ذاته ، بدون معرفة نحوَ أي شيء يتطلع خارجه ، هو بمثل عبثية دراسة عذاب أخلاقي بعيدا عن الواقع الذي يوجد مثبتا عليه والذي يُحدده.

الخطاب هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخيلية... (2)

وأیضا نجده يقول فيما يخص الخطاب الشعري : هو يكفي ذاته بذاته ولا يفترض

وجود ملفوظات الآخرين ، خارج حدوده . (3)

1: دار الكتاب اللبناني بيروت ، سوشبرس الدار البيضاء ، ط1 1405 - 1985 .83

2: ينظر جيزار جينيت ، عودة إلى خطاب الحكاية قيق : محمد معتصم 1 2000 38-39.

3: الخطاب الروائي ، تر: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 1987 63-64.

ونقصد بالخطاب النقدي العربي كل الخطابات النقدية التي أفرزتها النهضة العربية وما تلاها من تلاقح ومثاقفة مع الآخر ، ولاشك أننا نقصد هنا بالآخر هو الغرب تحديداً.(1)

إذا كان الخطاب النقدي هو فاعلية قارئية ، تستقرئ النصوص الإبداعية على ما تخزنه في جوفها من معرفة وفكر وما تتوفر عليه من جمال ، أي هو كيان قائم بذاته يعمل على محاورة النصوص الإبداعية ، فهو بذلك يفتضي من الذي يقوم به أن يحمل زادا معرفيا علميا. (2)

2/ واقع الخطاب النقدي في الجزائر:

شهد العالم العربي حركة واسعة على استيراد المناهج والمذاهب المختلفة ، في محاولة منه تحديد مفهوم الخطاب النقدي وسماته. فقد عرفت هذه الحركة انتشاراً واسعاً

¹: ينظر العيد جلوي ، الخطاب النقدي العربي وأسئلة العلاقة مع الآخر : قراءة في ضوء النظرية ما بعد الكولونيالية ، - makalt_glwly_al3yd.docwww.rooad.netuploadsnews .1 -

²: ينظر بوداود وذناني ، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر مقارنة في بعض أعمال يوسف أحمد، مجلة الأث: الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة الأغواط، الجزائر، د.ت 10. www.univ-ouargla.dz

في أوساط النقاد العرب على حسب اختلافاتهم الفكرية وتوجهاتهم ، كلٌ يدلي بدلوه في هذا المجال ويعطي دُجته نظرياً وتطبيقاً ، دون معرفة دقيقة بهذه المناهج وبالبيئة التي أتت منها ، مما أوقع النقاد في اضطراب كبير ، فالتأمل في المحاولات النقدية التي وظّفت المناهج الغربية المستوردة في دراستها للأدب العربي يلحظ بصورة واضحة عنصر النقص لأنها في حقيقة الأمر لم تخلُ من تأثرٍ بالمناهج النقدية لسانية أو أسلوبية كانت على حدٍ سواء .

وعليه فإنّه: >> للوقوف على تطور اتجاهات الخطاب من منظور المناهج النقدية الحديثة ، لا بد أن نربط راهن النقد بالخطاب النقدي الكلاسيكي الذي لم يبلغ صلته بالبلاغة العربية القديمة... << (1)

ومجمل القول هو أنّ العالم العربي لم يأت بالجديد الذي يُذكر ، فقط في محاولته مسايرة الواقع الغربي بصورة مُجترة بطرق وأساليب عربية . وهذا لأسباب نذكر منها على سبيل المثال تأثر النقد العربي في تحليل النصوص الأدبية بالعلوم الطبيعية. وانهايار

النظريات الشعرية القديمة حيث أصبح الذوق هو المقياس الوحيد للتقويم والنقد. وأيضا ضعف الرصيد المعرفي العلمي للناقد العربي. (1)

أمّا فيما يخص الخطاب النقدي في الجزائر فقد عرف مع أواخر السبعينات وبداية الثمانينات تحولا في التعامل مع النصّ الأدبي ، محاولاً بذلك تجاوز المناهج السياقية (المنهج التاريخي ، والاجتماعي والنفسي...) والتي اهتمت بالجانب الخارجي للنصّ وأسباب كتابته والظروف الاجتماعية والنفسية لكاتبه... الخ ، إلى المناهج النقدية النسقية التي تركز على البناء الفني الداخلي للنصّ الأدبي. وقد تأثر النقاد الجزائريون في ثورتهم هذه على المناهج القديمة بما اكتسبوه من ثقافة نقدية جديدة نتيجة لدراساتهم في فرنسا وبما كان سائدا آنذاك من بدايات للبنىوية والسيميائيات في الوطن العربي.

وتعتبر هذه الفترة فترة انتقالية في تاريخ الخطاب النقدي في الجزائر ، حيث ظهرت معها مرحلة نقدية جديدة أطلق عليها ما يسمى بالنقد الجديد (2) .

وقد تبنت مقولات ذلك النقد نخبة من المثقفين الجامعيين من مثل: عبد الملك مرتاض ، عبد الحميد بورايو،...، والتي كانت ترى بأنّ الواقع المعرفي في العالم المعاصر أصبح يتطلب معرفة علمية ومنهجية تساهم في التطور العلمي. (3)

1: .55

2: ينظر شريط أحمد شريط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر ، إتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 2001 .18

3: ينظر بوداود ودناني ، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري الم .3-1

وقد عرف في الأخير إعادة نظر جذرية في الدراسات النقدية السابقة ومناهجها،
قناعة من نقادنا بأنه: >> لا بد من أن نعيد النظر في تلك الدراسات التي استمدت مناهجها
وطرائق بحثها من علم النفس ومن التاريخ... << (1)

لما في الآونة الأخيرة فوجد رأي آخر يقول : إنه إذا كانت المناهج الحدائثة جديدة
بالإتباع ، لجدية أدواتها الإجرائية فلا بد لنا من التحذير من الوقوع في الخطأ نظراً
لصعوبتها. ويجب على الآخذ بها أن يتسلح بمعرفة منهجية تمكنه من تمثل الخلفيات
المعرفية المؤسسة لها.

ويتضح من هذا القول الهدف الذي سَطَّرَ للانتقال بالنقد الجزائري إلى مرحلة جديدة
تعتمد على ما أحدثه الغرب من مناهج ونظريات معاصرة تواكب التطور الحاصل
على

جميع مستويات الحياة ، لكن دونما التفريط في أصولنا العربية حتى لا نخرج من بينتنا
ويفقد إبداعنا ماهيته ، لذا وجب علينا أن نحاول عصنة مناهجنا العربية التقليدية والتي
>> بقصورها وانطباعيتها وفجاجتها وأفقيتها لا تستطيع ، في الغالب أن ترقى إلى مستوى

1: - دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ، 1994 ، 3.

النص الأدبي في طبيعته المعقدة المعتادة ، فلنكن ما نشاء في منهجنا، ولا نكن فقط تقليديين. >> (1)

انطلاقاً من كل هذا فإنّ للخطاب النقدي في الجزائر خطوات مهمة تشهد عليها الدراسات المتزايدة يوماً بعد يوم والمعتمدة أغلبها على النظريات والمناهج الغربية والتي تؤكد على ضرورة عصنة النقد الجزائري، إذ أصبح الناقد الجزائري يعيش مرحلة وعي بضرورة تحديث أدواته النقدية والابتعاد عن الذاتية. (2)

وهنا تجب الإشارة إلى أنّ جهود هؤلاء النقاد مهما قيل عنها ، فإنّها قد ساهمت في تأسيس وعي نقدي جديد لفت الانتباه إلى أهمية تلك المناهج النقدية في قراءة النصوص الإبداعية وتحليلها . كما أنّها لعبت دوراً كبيراً في تحريك المشهد النقدي في الجزائر

خاصة الخطاب السيميائي على الرغم من صعوبة مصطلحاته ، ومع هذا فإنّها لا تعني وصولها إلى المستوى المطلوب. (3)

1: - " " : 2004 2 28.

2: ينظر بوداود وذناني ، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر ، 2-3.

3:

وفي هذا الصدد لا يمكننا الحديث عن واقع الخطاب النقدي دون التعرّيج للحديث عن مجال الشعر، وهذا لأنّه يعتبر مجال من المجالات التي اشتغل عليها الخطاب النقدي . وأيضاً لطبيعة بيئته العربية الزاخرة على اختلاف أنواعها. فقد حدثت تغيرات عليه - الشعر - في ما يخص مجال القصيدة العربية - الوزن والقافية - .

وعليه فالجزائر شأنها شأن سائر البلدان العربية ما يحدث فيها تواكبه هي أيضا في شتى المجالات ... ،فالمتمأمل لواقع الخطاب الشعري في الجزائر يلحظ في يسر على أنّ المتن الشعري لم يعد ضمن إطاره المحدد لوصف الأحداث فقط ، بل أصبح بعينه يبين تجارب إنسانية حية ، وكان السبب من وراء هذا التغير في مضمون الشعر هو الأوضاع التي عاشتها الجزائر في حقبات سابقة ، وكذلك هذه الأحداث التي نعيشها الآن. فقد أصبح الشاعر مجبراً على مسايرة الواقع والانصهار فيه للخروج بنتيجة شعرية ترضي القارئ والناقد والشاعر على حد سواء.

إنّ الأدوات التي اصطنعها الشاعر الجزائري فيما سبق ، هي أدوات فنية وتقنية جديدة ، فهو بذلك مثله - الشعر الجزائري - مثل الشعر الحديث والقديم أيضاً ، مع بعض التفاوت في المستويات الفنية مع تفوق الشعر المشرقي من حيث المبدأ .⁽¹⁾

ويمكن تقسيم الشعر الجزائري في فترة ما بعد الاستقلال إلى أربعة أقسام هي: أولاً البعض بقي يكتب في القصيدة العمودية ومن هؤلاء : محمد العيد آل خليفة ، ومفدي زكرياء ... ، ثانياً: القصيدة بين بين ؛ فالذين تميزوا بهذا النوع هم من مزجوا بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة ومن هؤلاء : أبو القاسم خمار، وجميلة زنير ، وعز الدين ميهوبي ... ثالثاً: قصيدة التفعيلة ومن الذين كتبوا في هذا النوع هم أبو القاسم سعد الله ومحمد الصالح باوية ... ، رابعاً: قصيدة النثر ؛ هذا النوع أقل انتشاراً في الشعر الجزائري المعاصر لقلة الوعي الكتابي فيه ، ومن الذين برزوا فيه نجد: زينب الأعرج .⁽²⁾

وفي صدد تجميع الأسباب التي أدت إلى ضعف القصيدة الشعرية نجد مخلوف عامر يقول بـنّ : في ذلك الوقت الشعراء كانوا يعانون من فقر معرفي وخاصة ما يتعلق بالتراث أولاً ، وثانياً لأنها لم تخرج من دائرة تقليد الشعر الشرقي .⁽³⁾

¹: ينظر مجلة دراسات جزائرية ، دورية محكمة يصدرها مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر ، جامعة وهران، عدد 2 2005 39-42.

²: 42-44.

³: 86.

³: ينظر عامر مخلوف ، مراجعات في الأدب الجزائري ،

ونجد سبب ثاني لتأخر ظهور الأدباء والشعراء في الجزائر ورجع إلى المراحل السياسية التي مرّت بها كما قلنا أنفا بدءا بالحكم العثماني ، نهاية بالاحتلال الفرنسي. فبعد انتهاء تلك المراحل بدأت ملامح الشخصية الجزائرية في الظهور بعد أن حاول كل من السابقين طمسها بشكل أو آخر. فظهر العديد ممن كانوا الممهدين لانتشاره على الساحة الجزائرية ، منهم : العيد آل خليفة ، ومفدي زكرياء ، والربيع بوشامة ، وعبد الكريم العقون ،... وغيرهم. وهذا لا يعني بأنّ الشعر الجزائري لا يمتُّ بروح الانتماء التي تصب في بؤرة الجسم العربي بخصوصياته وتفصيله، بل على العكس. (1)

ويؤكد هذا الأخير قول صالح خرفي بأنّ الشاعر الجزائري كان ترجمان البيئة المحلية وما تصاحبها من أحداث ... ، على العكس من الظن بأنّ الجزائر عاشت في ظرف خانق معزولة عن أصداء النهضة بسبب الاضطهاد الفكري والحرمان الأدبي . (2)

إنّ الشعر على الرغم من أنّه موقف جمالي من الواقع إلاّ أنّه ينهض على أنّه خطاب DISCOURSE يتوسط بين المرسل والمتلقي . فنخلص من هذا إلى أنّ الشعر يوصف خطاباً وموقفاً جماليين. وهو يتميز بالحسية والانفعالية ... ، وإذا ما أخذنا هذه الميزات وطبقناها في الواقع المعيشي نلاحظ بأنّ الشعر له خطاب إيديولوجي يكمن في

¹: ينظر مجلة

2 2005 47-45.

²: ينظر صالح خرفي ، شعراء من الجزائر - الحلقة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربية ، دط، 1969 31-30.

عملية التلقي ، وهذه الأخيرة في تغير مستمر . وعليه فالنتيجة التي نخرج بها هي أن الخطاب الإيديولوجي للشعر يواكب أحداث العصر والعقليات. (1)

ونخلص في الأخير إلى أنه على الرغم من كل هذا فقد بقي الشعر الجزائري المعاصر وفي نفسه في انتمائه لأصوله ، وفي التعبير عن مراحل انتقاله عبر الأزمنة المختلفة المطبوعة بتغير المواقف الإيديولوجية والسياسية . وأكثر صدقا في التعبير عن واقع المجتمع الجزائري الذي نشأ فيه . (2)

أما ما يتعلق >> بالساحة الأدبية في الجزائر ، فإنه لا بد من التساؤل عن سبب عزوف المهتمين بالأدب عن النقد والممارسة النقدية . إذ تجد أن أغلبهم قد اختاروا طريق الإبداع ، ومنهم من بدأ تجربته الأولى بالمحاولات النقدية ، ولكن سرعان ما غادروها إلى كتابة القصة أو الرواية.<< (3)

وعليه فالخطاب الأدبي في الجزائر هو كما الحال في بقية البلدان العربية الأخرى. قد أصبح تابعا للتراث الغربي بصفة أو بأخرى ، وبطريقة مباشرة وغير مباشرة له. وهذا لعدة أسباب منها توافده - التراث الغربي - عن طريق الترجمة للأعمال الأدبية الغربية ،

والتأثر بما جاء فيها من تيارات ومناهج نقدية لا تمت بصلة إلى التراث العربي القديم على

الرغم من محاولة التأسيس والعودة إليه . إلا أنها تُعد مجرد محاولات متوجة بالفشل . (1)

>>ويبدو لي الأمر أن أبرز مظاهر أزمة النقد ليس في اجترار النظريات المستحدثة ،

لأنّ هذه النظريات ستبقى ضرورية بوصفها أدوات لا غنى عنها اليوم لمقاربة الأعمال

الأدبية شعرا ونثرا. إنّما هو غياب الممارسة النقدية بأيّ أنّ هذه النظريات لو افترضنا أنّ

الذين ينتصرون لها قد استوعبوها ، إلاّ أنه نادراً ما نجد لها امتداداً عملياً في الممارسة

النقدية ، وإن وجد فإنّه غالباً ما يأتي إسقاطاً لا يولي العناية اللازمة لخصوصية اللغة

وطبيعة النصّ الذي يكتب باللغة العربية ... << (2)

فعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على النقد العربي الحديث ، إلاّ أنّها لم تسهم

وعلى الرغم من أهميتها ، في تكوين خلفية معرفية ضرورية لتكوين نظريات نقدية عربية.

وهكذا بقي النقد العربي متأثراً بالمتغيرات النقدية الغربية ... ففي الجانب النظري نلمس روح

التأصيل . أمّا في الجانب التطبيقي فمنعدم . (3)

1: علي صديقي ، مقال تحيز النقد العربي الحديث إلى النقد الغربي ، ا 68 4-5.

2: عامر مخلوف ، مراجعات في الأدب الجزائري 79.

3: مقال تحيز النقد العربي الحديث إلى النقد الغربي ، العدد 68 5.

الفصل الثاني

مركز بوليفر لدراسات

الجامعة الخاصة بالقطر بالقطر

الجزائري. في الفترة الممتدة ما

2002 و 2012

اقتضت طبيعة دراسة هذا الفصل أن تكون على النحو الآتي : إنها عملية جرد لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في الجزائر من حيث المكان والزمان . فهو بذلك يتضمن بليوغرافيا الخطاب النقدي الشعري في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2002م - 2012م. وهذا في بعض جامعات الجزائر ، وبالأخص في أقسام اللغة العربية وآدابها والتي نذكر منها : جامعة وهران " السانية " ، جامعة مستغانم " عبد الحميد ابن باديس " ، جامعة سيدي بلعباس " جيلالي ليابس " ، جامعة تلمسان " أبو بكر بلقايد " .

ولقد كان الهدف من وراء وضع هذا الجدول الذي هو بين أيديكم جمع الرسائل الجامعية كما قلت سابقا الخاصة بالمدونة الشعرية ، وذلك لتسهيل مهمة الباحث في الوصول إلى المادة البحثية ومعاينتها بالرجوع إليها والإطلاع عليها عن كثب .

وكذلك إبراز المعلومات الشاملة بالأعمال الجامعية سواء أكانت ماجستير أم أطروحات دكتوراه. والتي هي على الترتيب : اسم الطالب ، اسم المشرف، عنوان الرسالة، سنة المناقشة واسم المؤسسة التي نوقشت فيها الرسالة ، وفي الأخير رمز الرسالة ماجستير أو دكتوراه كانت .

كما أني رتبت الجدول على أساس السنة ؛ أي بدءاً من سنة 2002م وصولاً إلى سنة 2012م. أما فيما يخص ترتيب الرموز فهي من الأصغر إلى الأكبر.

ويمكن أن نفرق بين رسالة الماجستير أو الدكتوراه على النحو الآتي :

يدل الرمز (مج) إلى رسالة الماجستير. أما الرمز (دك) فيدل على أطروحة الدكتوراه. والملاحظ على الرمز (مج) و (دك) من أنهما متداولان في جميع الجامعات التي قمت بالأخذ منها.

أما فيما يخص الرموز الأخرى المستخدمة في الجدول فهي كالآتي :

الرمز:	مدلوله:
أ + العدد	رمز الماجستير أو الدكتوراه الموجودة في المكتبة الجامعية المركزية " عبد الرحمان فار الذهب " في ولاية وهران " UNZM " .
مج(عدد) ومج(عدد) او دك(عدد) و دك (عدد)	دليل على ان لرسالة الماجستير أو الدكتوراه نسختان في نفس المكتبة الجامعية.
مج 800	بداية رمز رسالة الماجستير في جامعة مستغانم قسم اللغة العربية وآدابها.

800 THA	بداية رمز أطروحة الدكتوراه في جامعة مستغانم " جيلالي اليابس " قسم اللغة العربية وآدابها.
410 THA	بداية رمز أطروحة الدكتوراه في جامعة مستغانم قسم العلوم الإنسانية.
مج 811	بداية رمز رسالة الماجستير في جامعة تلمسان " أبو بكر بلقايد " قسم اللغة العربية وآدابها.
دك 416	بداية رمز أطروحة الدكتوراه في جامعة تلمسان قسم اللغة العربية وآدابها.
(مج*) و (دك*)	يدل على أنّ الرسالة مأخوذة من الموقع الإلكتروني لجامعة باتنة قسم اللغة العربية وآدابها. az1959maa@yahoo.com
ج	يدل على رمز الجامعة.
م	السنة الميلادية.

وعليه فجدول الرسائل هو كالاتي:

اسم الطالب	اسم المشرف:	عنوان الرسالة:	السنة:	اسم المؤسسة	الرمز:
فريدة أيت حمدوش	عبد الملك مرتاض	نزعة الشك في قراءة الشعر الجاهلي عند طه حسين.	2002م	ج.وهران	مج115
عبد القادر شارف	بوعناني مختار	البنية الصوتية ودلالاتها في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء.	2002م	ج.وهران	مج117
الطيب بن جامعة	أحمد عزوز	المعلقات السبع - قراءة دلالية .	2002م	ج.وهران	مج119
عبد القادر موفق	بوعناني مختار	أسلوب النداء في الهمب المقدس لمفدي زكرياء.	2002م	ج.وهران	مج122
عبيد الوهاب منصور	محمد بشير بويجرة	الخطاب النقدي والإبداع الشعري عند صالح خرفي.	2002م	ج.وهران	مج125
عمارة بوجمعة	أحمد يوسف	المقدس في الشعر الجاهلي - دراسة أنثروبولوجية سيميائية.	2002م	ج.وهران	مج135 مج291
حمودي محمد	بشير محمد بويجرة	الخطاب الأدبي عند أبي العيد دودو.	2002م	ج.وهران	مج137
بودالي التاج	الشيخ بوقرية	الحيوان في الشعر الجاهلي - دراسة أنثروبولوجية.	2002م	ج.وهران	مج145

أ1024					
مج 146	ج.وهران	2002م	حركات تجديد الشعر العربي الحديث من جماعة الديوان إلى جماعة أبولو.	شرفي عبد الواحد	مختاري خالد
مج 149	ج.وهران	2002م	الصيد في الشعر الجاهلي دراسة أنثروبولوجية.	عبد الملك مرتاض	سعد عكاشة
مج153	ج.وهران	2002م	هندسية الكتابة الشعرية - مقارنة أيقونية لأشكالها الحدائية.	أحمد يوسف	الجيلالي كوراث
مج 157	ج.وهران	2002م	الصيغ الصرفية في حكاية العشاق لمحمد بن إبراهيم - دراسة وصفية تحليلية.	بوعناني مختار	بسناسي سعاد
مج167 أ1018	ج.وهران	2002م	شعرية القص عند عمار بلحسن.	حبار مختار	مختار بادي
مج173	ج.وهران	2002م	أشعار سي محند أو محند - مقارنة صوتية دلالية.	أمنة بلعلي	عبد الرحمان قاسي محمد
مج 181	ج.وهران	2002م	التناص في شعر مفدي زكرياء - قصيدة الذبيح الصاعد نموذجا.	محمد بشير بويجرة	بن قويدر مختار
مج319	ج.وهران	2002م	البنية التشكيلية في الشعر الجزائري المعاصر	أحمد	عبد القادر

			- شعر السبعينات نموذجاً.	يوسف	راجي
مج 501	ج.وهران	2002م	شيكسبير في الوطن العربي "هاملات" نموذجاً - دراسة نقدية تحليلية.	سليمان عشراتي	بلقاسمي حفيفة
مج 988أ	ج.وهران	2002م	تجليات الحداثة في الشعر الجزائري المعاصر: لوصيف - مرياش - دحية نموذجاً.	بشير محمد بويجرة	عواد عبد القادر
مج811 5/11-	ج.تلمسان	2002م	الاتجاه الإصلاحية في شعر محمد العيد آل خليفة.	محمد عباس	عمارة حياة
مج811 2/23-	ج.تلمسان	2002م	المكان في القصيدة الجاهلية - دراسة لموضوع الصحراء.	محمد مرتاض	شهيناز بسمة بن زرقة
دك35 أ1005	ج.وهران	2002م	الشعر الديني على عهد الموحدين.	رابح دوب	الجيلالي سلطاني
مج121 مج582	ج.وهران	2003م	البناء الفني في شعر أحمد سحنون.	بشير محمد بويجرة	زرادي نور الدين
مج189 مج484	ج.وهران	2003م	ملاحم الجسد الأنثوي في شعر نزار قباني.	شريف عبد الواحد	بلمهل عبد الهادي
مج196	ج.سيدي	2003م	النص الشعري الهذلي - مقارنة أسلوبية.	نور الدين	الأحمر

الحاج	صبار		بلعباس	
حفيفة سليمانى	محمد عباس	المنحى الصوفي في الشعر العربي الحديث .	ج. تلمسان	مج 811 6/25-
هوارى بلقاسم	عبد القادر هنى	الشعر العباسي في ضوء القراءات النقدية الحديثة.	ج. وهران	دك 26 دك 92 أ 1145
عميش العربي	الأخضر بن عبد الله	مفهوم الشعرية العربية في ضوء الحداثة.	ج. وهران	دك 60 دك 160
لخضر حاكمي	نور الدين صبار	أسلوبية الخطاب الشعري مقارنة في ديوان ابن حمديس الصقلي - الصقليات أنموذج.	ج. سيدي بلعباس	مج 159
بغداد بردادى	نور الدين صبار	الرحلة في الشعر الجاهلي - مقارنة سيمائية.	ج. سيدي بلعباس	مج 165
فريحي مليكة	بلوحي محمد	التناس في المعلقات السبع.	ج. سيدي بلعباس	مج 169
عبد المجيد زحزوح	بلوحي محمد	بنية النص الشعري قراءة أسلوبية في روميات أبي فراس الحمداني.	ج. سيدي بلعباس	مج 189
حبيب	حبار مختار	منابع الصورة الأدبية في شعر ابن عمار.	ج. وهران	مج 192

					بوزوادة
مج 200	ج.وهران	2004م	الأغراض الشعرية في النقد الأدبي القديم الجزائري خلال القرنين 5 و 6 هـ.	الشيخ بوقربة	داود محمد
مج 202	ج.وهران	2004م	عملية التلقي عند ابن رشيق المسيلي بين الإتباع والتمرد.	الشيخ بوقربة	خروبي بلقاسم
مج205 أ1268	ج.وهران	2004م	طبيعة الإبداع الشعري عند ابن رشيق في ضوء قراضة الذهب.	الشيخ بوقربة	عبد النور إبراهيم
مج208	ج.وهران	2004م	التشكيل الموضوعاتي في شعر العفيف التمساني.	حبار مختار	جعيرن ميهوب
مج303	ج.وهران	2004م	تأثير مجنون ليلى في مجنون أسا.	الأخضر بن عبد الله	بلهوادية فاطمة
مج316 مج478	ج.وهران	2004م	النزعة الصوفية في شعر الشاب الظريف.	مختار حبار	محمد بلحسن
مج 334	ج.وهران	2004م	أدبية النص عند ابن رشيق المسيلي في ضوء النقد الأدبي الحديث.	الشيخ بوقربة	زروقي عبد القادر
مج336	ج.وهران	2004م	بنية الخطاب الشعري عند ابن رشيق المسيلي.	حبار مختار	سعيد بلعربي

أخضر					أخضر	1319
مختار حبار	الأخضر بركة	الزمن في الشعر الجاهلي - قراءة في الشكل والتجربة -	2004م	ج.سيدي بلعباس ج.وهران	دك 45 دك 202	
مصطفى بن يوسف	الشيخ بوقربة	شعر النكبة في عصر الطوائف والمرابطين - فنونه ومقاصده.	2004م	ج.وهران	دك 81	
مسلم عائشة	عقاق قادة	البنىات التشاكلية في معلقة إمرؤ القيس وتجلياتها الدلالية .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 157	
تيرس هشام	عبد الجليل منقور	هيرمنيوطيقا الشعر الأموي - قراءة في نونية جرير .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 162	
مرضي مصطفى	بلوحي محمد	الألفاظ الحضارية في ديوان المتنبي دراسة معجمية دلالية .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 170	
براهمي فاطمة	كاملي بلحاج	التجربة الشعرية عند بدر شاكر السياب في ضوء النقد المعاصر .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 183	
سمية مويلح	بلوحي محمد	شعرية الإنزياح في مديح المتنبي .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 187	
مكيكة محمد	مونسي حبيب	التجربة الجمالية في شعر امرؤ القيس - التلقي والتأثير في المعلقة .	2005م	ج.سيدي بلعباس	مج 190	

مج191	ج.سيدي بلعباس	2005م	شعرية القص الخمري عند أبي نواس.	مونسي حبيب	نورة حادي
مج192	ج.سيدي بلعباس	2005م	شعرية القصيدة عند أبي تمام في ضوء الدراسات النقدية الحديثة .	مونسي حبيب	حبيب موسى
مج215 أ1321	ج.وهران	2005م	بناء الشعر في منظور النقاد خلال القرنين 5 و6هـ في الجزائر.	الشيخ بوقربة	مولاي فاطمة
مج224	ج.وهران	2005م	أسلوبية الخطاب الشعري.	نور الدين صبار	لخضر حاكمي
مج 229	ج.وهران	2005م	المصطلح الصوفي في شعر الأمير عبد القادر - دراسة معجمية ودلالية.	مكي درار	أحمد درويش
مج240	ج.وهران	2005م	صورة المقاومة الوطنية في شعر مفدي زكرياء.	عبد الملك مرتاض	الحاج جندم
مج259 مج426 أ1820	ج.وهران	2005م	التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية.	عز الدين المخرومي	مداني بوهراوة
مج285 أ1517	ج.وهران	2005م	الكهانة والعرافة في الشعر الجاهلي - دراسة سيميائية أنثروبولوجية.	الشيخ بوقربة	بن عسلة يمينة

مج302 أ1377	ج.وهران	2005م	القيم الفنية والأخلاقية في الشعر الإسلامي.	قدور إبراهيم عمار	طاطة فرمازي
مج379 أ1393	ج.وهران	2005م	جمالية اللغة في شعر المقاومة الجزائرية 1931م - 1954م.	عبد الملك مرتاض	مصطفى بوطرفاية
مج619	ج.وهران	2005م	شعرية القصيدة عند أبي تمام في ضوء الدراسات النقدية الحديثة.	حبيب مونسي	حبيب موسى
مج أ1364	ج.وهران	2005م	التحليل السيميائي للنص المسرحي الشعري - مأساة الحلاج لصالح عبد الصبور أنموذجاً.	يوسف أحمد	لقجع جلول السايح نادية
مج800 -24	ج.مستغانم	2005م	مفهوم الحرب عند عنتره .	محمد عباسة	لطروش بن ذهبية
مج811 -3/27	ج.تلمسان	2005م	ظواهر التراث والتجديد في شعر مفدي زكرياء.	رضوان النجار	نعيمة سبتي
دك46	ج.سيدي بلعباس	2005م	الاغتراب في الشعر العربي الحديث من 1920/1945 - مقارنة تحليلية.	محمد مرتاض	بن علي قريش
دك56	ج.سيدي	2005م	شعرية الخطاب الصوفي في الموروث العربي.	محمد	أحمد

بوزيان	عباس		بلعباس	
اسطنبول ناصر	عبد القادر هني	تداخل الأنواع الأدبية - الشعر العربي المعاصر أمودجا.	ج.وهران	دك 64 أ 1479
مصطفى بن يوسف	الشيخ بوقربة	شعر النكبة في عصر الطوائف والمرابطين: فنونه ومقاصده.	ج.وهران	دك 81
عبد القادر عبو	هوارى بلقاسم	جمالة التلقي في الشعر الحدائى.	ج.وهران	دك 173 أ 1745
ميراوى عبد الوهاب	عبد الملك مرتاض	شعرية التناص في القصيدة العربية المعاصرة.	ج.وهران	دك 192
قدور زحمانى	حميدى خميس	بنية الخطاب الشعري في الفتوحات المكية لابن عربي.	ج.وهران	دك 205
أحمد درويش	درار مكي	المصطلح الصوفي في شعر الأمير عبد القادر - دراسة معجمية دلالية.	ج.وهران	دك 229 أ 1317
مولاي حورية	بوخاتم مولاي علي	بنية الخطاب العربي عند محمود درويش - دراسة تحليلية .	ج.سيدي بلعباس	مج 2
بولحية	قادة عقاق	تأويل النصّ الشعري - دراسة في ديوان	ج.سيدي	مج 3

	بلعباس		أغاني المدينة المتبنة لبند الحيدري.		صبرينة
مج4	ج.سيدي بلعباس	2006م	تحولات الصّورة الشعرية في شعر أمل دنقل.	صبار نور الدين	طبيي حرّة
مج7	ج.سيدي بلعباس	2006م	التناص في الشعر العربي المعاصر - قراءة في شعر عبد الوهاب البياتي.	بلوحي محمد	طالب عبد القادر
مج9	ج.سيدي بلعباس	2006م	الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر - صلاح عبد الصبور أنموذجا .	قرقوة إدريس	ليلي مهديان
مج15	ج.سيدي بلعباس	2006م	النوء في الخطاب الشعري الجاهلي مقارنة ميثولوجية.	كاملي بلحاج	بن بغداد أحمد
مج151	ج.سيدي بلعباس	2006م	بنية التشاكل في القصيدة العربية المعاصرة سعد بن يوسف أنموذجا.	عقاق قادة	سعاد بن سنوسي
مج154	ج.سيدي بلعباس	2006م	الخطاب الشعري عند الشعراء الصعاليك مقارنة سيميائية لامية الشنفرى نموذجا.	كاملي بلحاج	مرزوق محمد
مج161	ج.سيدي بلعباس	2006م	ظاهرة الغموض في القصيدة العربية المعاصرة أدونيس علي أحمد سعيد أنموذجا .	عبد الجليل منقور	معزيز أبو بكر
مج163	ج.سيدي بلعباس	2006م	الخطاب الشعري عند ابن عربي مقارنة سيميائية لترجمان الأشواق.	لحسن بن بشير	فاطمة شريفي
مج177	ج.سيدي بلعباس	2006م	التناص في الشعر الجزائري القديم -	باقي محمد	مسعودي

حورية	الفترتين: الحفصية والعثمانية أنموذجا.	بلعباس	
بكير سعيد أحمد مسعود	شعرية النثر في الامتناع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي.	ج.وهران	مج233 2006م
خميس رضا	بنية المولديات في شعر أبي حمو موسى الثاني الزياتي.	ج.وهران	مج275 2006م
جلول بن شاعة	القصيدة الحجازية لأبي يعقوب يوسف ابن إبراهيم الواد جلاني - تحقيق ودراسة.	ج.وهران	مج300 2006م
محمد بولخراص	المعجم الثوري في شعر محمد العيد آل خليفة.	ج.وهران	مج311 2006م
ليلي حاج علي	الشعرية في رواية أحلام مستغانمي.	ج.وهران	مج331 2006م
فاطمة برياح	الثورة في شعر باوية - قراءة موضوعاتية في ديوان أغنيات نضالية.	ج.وهران	مج332 2006م
سليمان مياحي	بنية النص الشعري عند مفدي زكرياء.	ج.وهران	مج458 أ1499 2006م
هدّي فاطمة الزهراء	جمالية الرمز في الشعر الصوفي - محي الدين بن عربي أنموذجا.	ج.تلمسان	مج811 4/22- 2006م

دك 178	ج.وهران	2006م	قضايا الشعرية وعلاقتها بالنص الأدبي بين حازم القرطجني والسجستاني في ظل التأثيرات اليونانية.	الشيخ بوقربة	عبد القادر زروقي
دك 151 دك 624 أ1900	ج.وهران	2006م	الانزياح في الشعر العربي المعاصر: أحمد عبد المعطي حجازي نموذجا.	الشيخ بوقربة	حفيظ نادية
مج 11	ج.سيدي بلعباس	2007م	شعرية النص بين التراث والحداثة الشعرية لأبي العتاهية أنموذجا.	قادة عقاق	محمد مصابيح
مج 17	ج.سيدي بلعباس	2007م	الشعر العربي المعاصر في ضوء النقد البنيوي المغربي.	بلوحي محمد	عتيقة سعدوني
مج 21	ج.سيدي بلعباس	2007م	الوصف في شعر البحثري - مقارنة أسلوبية.	محمد باقي	خديجة سالمى
مج 23	ج.سيدي بلعباس	2007م	شعر المتنبي - قراءة بنيوية.	بلوحي محمد	عيساوي عبد القادر
مج 24	ج.سيدي بلعباس	2007م	الخطاب الشعري وآليات مقاربه - قراءة في المدونة النقدية الجزائرية المعاصرة.	الأخضر بركة	فاطمة موشعال
مج 28	ج.سيدي بلعباس	2007م	ال فراغ الباني وأفق الانتظار في أعمال نزار قباني - ديوان قالت ليا السماء أنموذجا.	بلوحي محمد	فراجي سعاد

مج29	ج.سيدي بلعباس	2007م	جمالية التوازي في الشعر العربي الحديث - إيليا أبو ماضي أنموذجا .	بلوحي محمد	بن حنيفة فاطمة
مج34	ج.سيدي بلعباس	2007م	بنية الخطاب في شعر البحتري السينية والمرئية .	صبار نور الدين	حسين بلهادي
مج37	ج.سيدي بلعباس	2007م	شعر أبي نواس في ضوء المناهج النقدية الحديثة.	باقي محمد	كبير الشيخ
مج45	ج.سيدي بلعباس	2007م	البنية اللغوية في قصائد ابن الرومي - القصيدة العينية أنموذجا .	صبار نور الدين	كاري نبيلة
مج47	ج.سيدي بلعباس	2007م	النزعة القصصية في القصيدة العربية المعاصرة .	مونسي حبيب	فاطمة ابراهيمى
مج51 مج61	ج.سيدي بلعباس	2007م	نقد الشعر لدى صالح خرفي ومحمد ناصر.	بلحاج كاملي	قديد جمال
مج53	ج.سيدي بلعباس	2007م	مستويات الإنزياح في الخطاب الشعري الحديث والمعاصر - اللهب المقدس أنموذجا.	بلحاج كاملي	عامر بن امحد
مج54	ج.سيدي بلعباس	2007م	ظاهرة الحزن في الشعر العربي المعاصر.	عقاق قادة	بن عولمة عائشة
مج56	ج.سيدي بلعباس	2007م	تلقي الشعر الجاهلي - قراءة في لامية الشنفرة .	مونسي حبيب	عيساوي عبد الله

مج 57	ج.سيدي بلعباس	2007م	جمالية المشهد في الإبداع الشعري - مقارنة المشهد الشعري عند الشابي.	مونسي حبيب	عشابي عبد القادر
مج 59	ج.سيدي بلعباس	2007م	خصائص الشعر العذري عند جميل بن عمر - دراسة أسلوبية .	شارف مزارى	بن سعيد زمعلاش محمد
مج 60	ج.سيدي بلعباس	2007م	خطاب المكان في الشعر الفلسطيني المعاصر - محمود درويش وسميح قاسم.	الأخضر بركة	فاطمة درواس
مج 65	ج.سيدي بلعباس	2007م	معمارية الخطاب الشعري لدى الباحثي .	صبار نور الدين	مويلح حليلة
مج 68	ج.سيدي بلعباس	2007م	القناع في القصيدة العربية المعاصرة - قراءة في تقنيات التوظيف.	كاملي بلحاج	بن عائشة عباس
مج 70	ج.سيدي بلعباس	2007م	جماليات الوصف في الشعر العربي القديم - دراسة أسلوبية لقصيدة الربيع لأبي تمام.	صبار نور الدين	بن نعم رفيقة
مج 178	ج.سيدي بلعباس	2007م	شعر أبي نواس في ضوء المناهج النقدية الحديثة .	باقي محمد	كبير الشيخ
مج 363	ج.وهران	2007م	السراقات الأدبية عند ابن رشيق المسيلي القيرواني - فراضة الذهب في نقد أشعار العرب نموذجا.	الشيخ بوقربة	محمد رزيق

مج404	ج.وهران	2007م	صورة المرأة في شعر سيدي ابن علي (1169هـ - 1755م).	بشير محمد بويجرة	بن مسعود قدور
مج413 أ1871	ج.وهران	2007م	منهج ابن رشيق في النقد التطبيقي في شرح الشعر - نموذج الزمان في شعراء القيروان.	الشيخ بوقربة	ربيع فتيحة
مج434	ج.وهران	2007م	الصورة الفنية في شعر ابن خميس التلمساني.	بشير محمد بويجرة	عبد الحميد قاوي
مج615 أ1940	ج.وهران	2007م	السمات الصوتية في الإيقاع الشعري في معلقة عمرو بن كلثوم.	مكي درار	بوخاري خيرة
مج أ1581	ج.وهران	2007م	الميثافيزيقا والشعر بين أفلاطون وهيدغر.	حمادة البخاري	كرد محمد
دك1	ج.سيدي بلعباس	2007م	الصورة الفنية في الشعر المغربي القديم في عهدي المرابطين والموحدين .	كاملي بلحاج	فتحي محمد
دك95 دك168	ج.وهران	2007م	شعر عفيف الدين التلمساني - قراءة سيمائية.	الشيخ بوقربة	أحمد قريش
دك184 أ2227	ج.وهران	2007م	الحدائث في الشعر العربي المعاصر - من أسئلة التأسيس إلى مفاهيم التأصيل.	عبد الله بن حلي وخليفي	خالد مختاري

				شعيب	
187 دك	ج.وهران	2007م	شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغربي.	جازية فرقاني	جميلة مصطفى الزقاي
THA (دك) -410 1/12	ج.مستغانم	2007م	أسلوبية البناء اللغوي في شعر البحثري.	العربي قاديلية	عبد القادر شارف
مج69	ج.سيدي بلعباس	2008م	القراءة البنيوية للنص الشعري في النقد الجزائري.	عقاق قادة	بودومة آمال
مج73	ج.سيدي بلعباس	2008م	الشعر العربي المعاصر وإشكالية توظيف التراث.	عقاق قادة	سومية بوقسيمة
مج78	ج.سيدي بلعباس	2008م	الشعر العباسي في ضوء المناهج النقدية الحديثة .	نور الدين صبار	قليل يوسف
مج83	ج.سيدي بلعباس	2008م	التشكيل الرمزي في شعر محمد الفيتوري.	كاملي بلحاج	حمراس محمد
مج84	ج.سيدي بلعباس	2008م	إشكالية توظيف التراث في الشعر العربي المعاصر.	كاملي بلحاج	فتيحة بلمبروك
مج86	ج.سيدي	2008م	أثر التشكيل الصوتي في جماليات النص	عقاق قادة	بن ضياف

	بلعباس		الشعري لدى أبي القاسم الشابي.		زهرة كريمة
مج87	ج.سيدي بلعباس	2008م	توظيف التراث في شعر عبد الوهاب البياتي - قراءة في المستويات .	بلوحي محمد	عطار خالد
مج88	ج.سيدي بلعباس	2008م	حضور التراث العربي في شعر أمل دنقل - قراءة في آليات التوظيف.	بلوحي محمد	خيرة جريو
مج90	ج.سيدي بلعباس	2008م	الخطاب الشعري الجاهلي عند مصطفى ناصر قراءة ثانية لشعرنا القديم.	عقاق قادة	قوفي أحمد
مج94	ج.سيدي بلعباس	2008م	التناص في الشعر العربي المعاصر - عبد الله اليردوني نموذجا.	مونسي حبيب	بلعباد مختارية
مج95	ج.سيدي بلعباس	2008م	خطاب الأنوثة في الشعر الجاهلي .	الأخضر بركة	شنوفي نصر الدين
مج152	ج.سيدي بلعباس	2008م	الصورة الجمالية في القصيدة الخمرية.	نور الدين صبار	قوني ماما
مج153	ج.سيدي بلعباس	2008م	سيميائية الوصف في الشعر العباسي سينية البحثري أنموذجا.	نور الدين صبار	بن شاعة لامية
مج578	ج.وهران	2008م	الضرورة الشعرية ودلالاتها النقدية عند القزاز القيرواني.	الشيخ بوقربة	فراق بلقاسم

مج640	ج.وهران	2008م	البنىات الأسلوبية في شعر ابن دنقل ديوان أقوال جديدة عن حرب السويس.	هوارى بلقاسم	زورة عبد الرحمان
مج642	ج.وهران	2008م	الشعرية في رواية أحلام مريم الوديعة لواسيني الأعرج.	بشير محمد بويجرة	رابح عبدو
مج463	ج.وهران	2008م	شعر الثورة عند أحمد سحنون.	عبد الملك مرتاض	محمد بوقفحة
مج613	ج.وهران	2008م	شعرية النثر عند تودورون.	عبد الله ابن حلي	مسلم خيرة
مج632	ج.وهران	2008م	شعرية العنوان عند نزار قباني.	عبد الله ابن حلي	مسكين حسنية
مج494	ج.وهران	2008م	مفهوم التناص عند جيرار جينيت مع نموذج تطبيقي - مشروع الشعرية في الخطاب الأدبي.	عبد الله ابن حلي	كريدات حورية
مج610 414	ج.وهران	2008م	بنية الإنزياح في المقدمات الطللية.	عبد الله ابن حلي	زهور رحو
مج 1829أ	ج.وهران	2008م	مستويات نقد الشعر عند ابن رشيق : كتاب العمدة أنموذجا.	الشيخ بوقربة	شرفاوي نصيرة

مج أ1997	ج.وهران	2008م	المكونات الصوتية والدلالية في الخطاب الشعري المنطوق عند مفدي زكرياء.	مكي درار	ابن شيخة نصيرة
دك120	ج.وهران	2008م	الخصائص الأسلوبية في شعر ذي الرمة.	الشيخ بوقربة	محمد برونة
THA (دك) -800 1/30	ج.مستغانم	2008م	قصيدة المقاومة في الشعر الجزائري الحديث من 1930م إلى 1962م.	عبد القادر قروش وعبد الحفيظ بورديم	الطيب بن دحان
مج102	ج.سيدي بلعباس	2009م	الخطاب الشعري الجاهلي في كتابات أدونيس.	الأخضر بركة	عزي مريم
مج104	ج.سيدي بلعباس	2009م	الصورة الفنية وتراسل الحواس في شعر أبي العلاء المعري.	مونسي حبيب	بريك خيرة
مج105	ج.سيدي بلعباس	2009م	الأبعاد النفسية في الشعر العباسي - ابن الرومي أنموذجا.	باقي محمد	بلحاج عباس
مج108	ج.سيدي بلعباس	2009م	القراءة النسقية للخطاب الشعري الجاهلي .	عقاق قادة	بن ضحوى خيرة

111مج	ج.سيدي بلعباس	2009م	النزعة الدرامية في الشعر العربي الحديث الرومانسي ، ديوان جداول للشاعر إيليا أبو ماضي نموذجا - مقارنة سيميائية.	بن علي قريش	قنيسي خيرة
117مج	ج.سيدي بلعباس	2009م	الرمز الشعري عند أبي تمام .	نور الدين صبار	بن جيلالي معاشو
800مج 36-	ج.مستغانم	2009م	شعر عفيف الدين التلمساني وأثره في البعد التواصلية.	حنيفي بن ناصر	بربار عيسى
59دك	ج.سيدي بلعباس	2009م	سيميائية الشعر - مقارنة في شعر الهذليين.	أحمد يوسف	سعيد عكاشة
60دك	ج.سيدي بلعباس	2009م	بلاغة الكتابة الحديثة - مقارنة تأويلية للنص الشعري الحديث .	أحمد يوسف	عمارة بوجمعة
137دك أ2170	ج.وهران	2009م	الخطاب الشعري ووعي المعنى - مقارنة لنظام التخيل الشعري.	بشير محمد بويجرة	إبراهيم علي
THA (دك) -800 1/29	ج.مستغانم	2009م	إشكاليات التجريب في الشعر الجزائري المعاصر - شعر ما بعد السبعينيات أنموذجا.	أحمد مسعود	عبد القادر رابحي

مج110	ج.سيدي بلعباس	2010م	المكان في النقد الجزائري المعاصر والخطاب الشعري نموذجا.	الأخضر بركة	شعيب سعيدة
مج114	ج.سيدي بلعباس	2010م	سيمائية الخطاب المسرحي الشعري العربي الحديث - مسرحية قمبيز لأحمد شوقي.	بن علي قريش	دقوق فاطمة
مج121	ج.سيدي بلعباس	2010م	جدلية الظاهر والباطن في شعر ابن فارط - قراءة سيميائية تأويلية في النائية الكبرى.	بلوحي محمد	عبد الرحمان باقي
مج123	ج.سيدي بلعباس	2010م	خطاب الحب في الشعر الجاهلي - قراءة سيميائية تأويلية في المعلقات العشر.	الأخضر بركة	غرفة سامية
مج124	ج.سيدي بلعباس	2010م	وقع الأثر الجمالي في الشعر العربي المعاصر ديوان على حساب الوقت للشاعر عبد القادر رابحي أنموذجا.	بلوحي محمد	بن حبارة سعيدة ماجدة
مج125	ج.سيدي بلعباس	2010م	الانتحال في الشعر الجاهلي في الدراسات الإستشراقية الألمانية.	باقي محمد	مسروة بن علي
مج126	ج.سيدي بلعباس	2010م	الشعر الجاهلي في الخطاب النقدي الجديد - كامل أبو ديب أنموذجا.	الأخضر بركة	عبارة خيرة
مج133	ج.سيدي بلعباس	2010م	شعرية النص السردي في التجربة الروائية عند محمد مفلح - رواية عائلة من فخار	فتحي محمد	بودالي كريمة

			أنموذجا .		
مج135	ج.سيدي بلعباس	2010م	شعرية الخطاب الصوفي عند أبي مدين بن حسين الأنصاري الأندلسي.	كاملي بلحاج	مخلوفي صورية
مج136	ج.سيدي بلعباس	2010م	جمالية التصوير في الشعر المغربي القديم - العصر الموحد أنموذجا.	شميسة غربي	مروفال الطيب
مج139	ج.سيدي بلعباس	2010م	جمالية التورية في الشعر العربي القديم - العصر المملوكي نموذجا.	ملاح بن ناجي	عبد الكريم شارف
مج142	ج.سيدي بلعباس	2010م	مفاهيم شعرية في النقد الجزائري.	منصوري مصطفى	تابتي خديجة
مج143	ج.سيدي بلعباس	2010م	قصيدة المدح عند البحثري - الفتح بين خاقان نموذجا.	ملاح بن ناجي	بلجة نور الدين
مج197	ج.سيدي بلعباس	2010م	البنية الإيقاعية في شعر بشار بن برد .	الأخضر بركة	بودنة بلقاسم
مج202	ج.سيدي بلعباس	2010م	شعرية المكان عند شعراء الرابطة القلمية - مقاربة سيميائية .	بن علي قريش	سهيلة بن عمر

مج800 1/46-	ج.مستغانم	2010م	المنهج الموضوعاتي في مقارنة الشعر العربي - قراءة في نماذج مختارة من الشعر العربي القديم والحديث والمعاصر.	محمد قادة	كريمة زيتوني
مج800 1/51-	ج.مستغانم	2010م	الشعر الجزائري في ضوء النقد مل بعد البنويية.	محمد قادة	نادية لطرش
دك18	ج.سيدي بلعباس	2010م	القراءة الفولكلورية للموروث الشعري العربي من العصر الجاهلي إلى عصر المماليك.	صبار نور الدين	حجاج سيد احمد
دك 15	ج.سيدي بلعباس	2010م	الصوت ودلالته في شعر بدر شاكر السياب.	كاملي بلحاج	عزاز حسنية
دك أ2356	ج.وهران	2010م	الأفعال الكلامية في الشعر السياسي لنزار قباتي.	بن عيسى عبد الحليم	بوزيد عائشة
مج140	ج.سيدي بلعباس	2011م	تجليات الاغتراب في الشعر العربي الحديث - أبو القاسم الشابي أنموذجا - مقارنة سيمائية.	بن علي قريش	معزوز مختارية
مج145	ج.سيدي بلعباس	2011م	الحنين في الشعر العربي الحديث للشاعر القروي رشيد بن سليم الخوري أنموذجا - دراسة أسلوبية.	بن علي قريش	تيجيني أم الخير

مج811 1/59-	ج.تلمسان	2011م	الاغتراب في الشعر الجزائري الحديث من 1925م إلى 1980م.	محمد مهراوي	أمينة بوعلامات
مج811 3/70-	ج.تلمسان	2011م	النفس الإنسانية وتجلياتها في الشعر الصوفي الجزائري الحديث والمعاصر.	بومدين كروم	طهراوي كريمة
مج أ2619	ج.وهران	2011م	الشعر والتمثيل : أحمد مطر أنموذجا.	اسطنبول ناصر	مناصري وفاء
دك30	ج.سيدي بلعباس	2011م	آليات مقارنة الخطاب الشعري في النقد المغربي الحديث.	الأخضر بركة	موشعال فاطمة
دك33	ج.سيدي بلعباس	2011م	النص بين التجربة والتأويل - قراءة في شعر مسلم بن الوليد.	عبد الجليل منقور	تيرس هشام
دك34	ج.سيدي بلعباس	2011م	انفتاح الخطاب الشعري الجزائري المعاصر - مقارنة تأويلية في الشعر النسائي وتيمات.	صبار نور الدين	عبيد نصر الدين
دك37	ج.سيدي بلعباس	2011م	الأسس الجمالية للشعر الجاهلي "المعلقات" نموذجا - مقارنة أسلوبية .	صبار نور الدين	برداي بغداد
دك41	ج.سيدي بلعباس	2011م	توظيف التراث الشعبي في الشعر العربي المعاصر-دراسة في شعر عز الدين المناصرة، عبد الوهاب البياتي، أمل دنقل.	قادة عقاق	سفير بدرية

فاطمة درداس	الأخضر بركة	إستراتيجية العنوان في الشعر العربي المعاصر - محمود درويش أنموذجا.	2011م	ج.سيدي بلعباس	دك 64
حبيب بوزوادة	حبار مختار	مرجعية الخطاب الشعري القديم في الجزائر.	2011م	ج.وهران	دك 217 أ 2510
بن قويدر مختار	الشيخ بوقربة	قضايا نقد الشعر بين ابن وهب الكاتب وابن سنان الخفاجي: البرهان في وجوه البيان وسر الفصاحة نموذجين.	2011م	ج.وهران	دك أ 2496
المشهورو ي عصام محمد	الشيخ بوقربة	الخطاب الأدبي الإعلامي في الشعر الجاهلي: دراسة وصفية تحليلية.	2011م	ج.وهران	دك أ 2637
شيباني رحمة	العربي لخضر	الشعرية العربية بين القديم والحديث.	2012م	ج.تلمسان	مج 811 أ - 4/73
بوترعة الطيب	بلقاسم الهوري	التناص في الشعر الجزائري المعاصر : قراءة في شعر مصطفى الغماري.	2012م	ج.وهران	مج أ 2825
زيتوني رجاء	بولجراف بختاوي	تمثلات المرأة في الشعر الشعبي الملحون لمدينة تلمسان.	2012م	ج.وهران	مج أ 2946
مكيكة جواد	حبيب مونسي	القراءة والتلقي من بلاغة العرض إلى انفتاح التأويل - دراسة في الشعر الجاهلي.	2012م	ج.سيدي بلعباس	دك 63

دك 64	ج.سيدي بلعباس	2012م	إستراتيجية العنوان في الشعر العربي المعاصر - محمود درويش أنموذجا .	الأخضر بركة	فاطمة درداس
دك 71	ج.سيدي بلعباس	2012م	الاغتراب في القصيدة العربية المعاصرة - محمد الماغوط أنموذجا .	الأخضر بركة	رمضان حيتوني
دك 72	ج.سيدي بلعباس	2012م	عمود الشعر - الجذور المعرفية / الخلفيات الحضارية والتجليات النقدية .	محمد بلوحي	رشيد مرسلي
دك 73	ج.سيدي بلعباس	2012م	شعر المتنبي في ضوء المناهج النقدية الحديثة.	نور الدين صبار	كبير الشيخ
دك 102	ج.سيدي بلعباس	2012م	أسلوبية البناء الصوتي في الخطاب الشعري المعاصر - محمود درويش أنموذجا.	عقاق قادة	بن شيخة نصيرة
دك 104	ج.سيدي بلعباس	2012م	نكبة المدن وراثؤها في الشعر الأندلسي - قراءة في جمالة المكان.	بلوحي محمد	فتيحة الزين
دك 111	ج.سيدي بلعباس	2012م	جمالية التوازي في الخطاب الشعري المعاصر - فضاء صلاح عبد الصبور أنموذجا.	بلوحي محمد	بن حنيفة فاطيمة
دك 116	ج.سيدي بلعباس	2012م	التلويينات الصوتية والدلالية - دراسة في المعلقات العشر.	عبد الجليل منقور	ابن فظة عبد القادر
دك 416 3/01-	ج.تلمسان	2012م	شعرية الإيقاع في القصيدة العربية الجاهلية .	رضوان النجار	أمين مصرني

دك أ2820	ج.وهران	2012م	الدلالات الرمزية في الشعر الجزائري المعاصر.	اسطنبول ناصر	زراقة الوكال
دك أ2832	ج.وهران	2012م	الشعر الجزائري الحديث في ضوء جمالية التلقي.	عبد الملك مرتاض	بوطرفاية مصطفى
دك أ2950	ج.وهران	2012م	ألسنة النص الشعري في النقد المغاربي القديم.	حبار مختار	مغراوي فاطمة
مج*	ج.قسنطينة	2004م	تجليات الحداثة في شعر حمري بحري و عبد العالي زراقي.	كمال عجالي	رجاء بن منصور
دك*	ج.باتنة	2005م	نظرية العروض وموسيقى الشعر في الفكر الفلسفي النقدي عند العرب.	عبد القادر دامخي	محمد خليفة
مج*	ج.باتنة	2005م	البناء الفني في الشعر القصصي عند إيليا أبي ماضي.	عبد القادر دامخي	سعد مردف
مج*	ج.خنشلة	2006م	التناسق القرآني في شعر حسان بن ثابت .	محمد زرمان	يحي بن مخلوف
دك*	ج.باتنة	2007م	جماليات التناسق في شعر أمل دنقل.	عبد الله العشي	الجابري متقدم

الخلاصة المستقاة من الجدول:

يعتبر الفصل الثاني المحور الأساس الذي يركز البحث عليه بأكمله ، فهو يُعد الشيء الجديد الذي يبين بليوغرافيا المدونات الشعرية التي عُولجت من طرف الباحثين والطلاب في أقسام اللغة العربية وآدابها في بعض جامعات الجزائر ؛ كجامعة وهران ، وجامعة مستغانم ، وجامعة سيدي بلعباس ، وجامعة تلمسان . وهذا في الفترة الممتدة ما بين 2002م و2012م.

فهذه الخطوة تعد - وإن قلنا - من المحاولات التي تطمح لتري النور في المستقبل في أعمال أخرى تكون معمقة وذات خبرة أكبر. وكنت أرغب في جمع المادة في كافة الجامعات في الجزائر لكن الحظ لم يحالفني. ومن جملة الملاحظات التي ارتأيت تأخيرها لأجعلها كخلاصة لهذا المسرد هي على النحو الآتي:

أ - نلاحظ تنوع في المواضيع المعالجة من طرف الباحثين ، لكن هذا لا يمنع من أنّها تصب في نبع واحد ألا وهو الشعر.

ب - أيضا الملاحظ على اهتمامات الباحثين أنّها كانت متنوعة من حيث المواضيع الشعرية فمنهم من تطرق في دراسته لحياة الشاعر أو لأشعاره ، ومنهم من ذهب إلى وصف الطبيعة أو المرأة أو الثورة ... الخ والخلاصة من ذلك أنّ الشعر عُولج من جميع النواحي على اختلاف عصره حديث أو قديم ، مشرقى أو جزائري.

ج - أمّا فيما يخص الإحصاءات التي نخرج بها كنتيجة أولية فسندرجها في الجدول

التالي:

عدد الرسائل في الجامعات				نوع الرسائل:	السنة:
ج.مستغانم	ج.تلمسان	ج.سيدي بلعباس	ج.وهران		
0	2	0	18	مج	2002م
0	0	0	1	دك	
0	1	1	2	مج	2003م
0	0	0	2	دك	
0	0	4	9	مج	2004م
0	0	1	1	دك	
1	1	8	10	مج	2005م
0	0	2	6	دك	
0	1	11	7	مج	2006م
0	0	0	2	دك	
0	0	22	6	مج	2007م
1	0	1	3	دك	
0	0	13	10	مج	2008م

1	0	0	1	دك	
1	0	6	0	مج	2009م
1	0	2	1	دك	
2	0	15	0	مج	2010م
0	0	2	1	دك	
0	2	2	1	مج	2011م
0	0	6	3	دك	
0	1	0	2	مج	2012م
0	1	9	3	دك	

وإذا ترجمنا أرقام هذا الجدول فإننا نلاحظ نسبة رسائل الماجستير المناقشة مرتفعة

بصورة واضحة للعيان بالنسبة لأطروحات الدكتوراه ، وهذا في كافة الجامعات بالجزائر.

وأیضا نلاحظ بأن جامعة سيدي بلعباس "جيلالي اليابس" كانت مفعمة بالحوية

ونشيطة ، وهذا لكثرة المناقشات فيها التي تنوعت ما بين رسائل ماجستير ودكتوراه ، وهذا

في السنوات التالية بالنسبة لرسائل الماجستير: 2006م - 2007م - 2008م -

2010م. وفي سنة 2012م بالنسبة لأطروحات الدكتوراه.

أمّا فيما يخص جامعة وهران فكانت مزدهرة في سنة 2002م - 2005م - 2008م

خاصة في ما يخص مواضيع الماجستير.

أمّا في جامعتي تلمسان ومستغانم فيمكن القول بأنها تكاد تكون منعدمة .

د - ونلاحظ أيضا أنّ الدراسات التي أقيمت حول الشعر كانت متنوعة من حيث

القراءة والمعالجة، فمنهم من قام بمعالجته بالمقاربة التحليلية ، والبعض بالمقاربة

الأسلوبية أو السيميائية أو غيرها . وسواء أكانت تلك القراءات أسلوبية أم دلالية ،...

فهي جوهر الممارسة النقدية بمفهومها الحديث. والبعض الآخر قام بدراسة المكونات

الجمالية للشعر والتي تنوعت من حيث المدلول والمضمون خاصة الجزائري منه .

وهذا الأخير هو ما سندرجه في الفصل الثالث الذي يتضمن دراسة تحليلية وصفية

لرسالة الماجستير الموسومة بـ : " التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر -

دراسة في المكونات الجمالية." والذي من خلالها سيظهر السبب الحقيقي من وراء دراسة

هذه الرسالة، والذي هو إبراز مدى تمكن الشعر الجزائري في الساحة الأدبية العربية .

وأيضا الإجابة على السؤال المطروح حول ما إذا أثبت الشعر الجزائري حضوره وفاعليته

فيما يخص الإبداع الشعري كمنظيره المشرقي أم بقي في ضل الإتباع والتقليد له ؟.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية وحدة

المدونة البرليوتغرافية : >> التشكيل

والتصوير في الشعر الجزائري المعاصر --

دراسة في المكونات الجمالية . <<

1/ تمهيد:

لقد رسمت أنامل الشعراء الجزائريين قصائد حركتها تجاربهم الشعرية ونهضت بها حالتهم الشعورية ، ولم يكن الشعر الجزائري بمنأى عن الشعر العربي بعامة ، بل هو جزء منه لا يتجزأ وامتداد لفضائه الذي لا ينتهي. فكان أن سافر الشعر الجزائري مع رياح الحداثة فخلع ثوب العمودية وارتدى زي التفعيلة. وتعتبر هذه العينة خير دليل على هذا الكلام ، فهي بمثابة خلاصة للتطور الذي حظي به الشعر الجزائري المعاصر.

2/ الأهمية التي تتميز بها الرسالة:

يكمن السبب من وراء اختياري لهذه العينة كونها تخدم الهدف الأول لرسالتي ، ألا وهو تبيين ما إذا كان هناك فعلاً خطاب نقدي خاص بالجزائر؟ وهل توج بالتطبيق أم بقي حبيس التنظير؟ وإبراز طبيعته فيما يخص المدونة الشعرية.

وعليه فإنّ الخطاب النقدي في الجزائر قد اشتغل على عدّة مجالات نذكر منها الخطاب الشعري . وستكون هذه العينة الدليل الشافي والكافي للإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه، حيث إنّ الباحث مداني بوهراوة قد قدّم عملاً لرسالة الماجستير يستحق أن يكون عمل دكتوراه نظراً لكم الهائل من المعلومات التي أوردها في بحثه. وهو جهد يشكر عليه ، فهو لم يكتف بالتنظير ، بل دعّم بحثه بالتطبيق ، ونلاحظ ذلك منذ بداية

عمله ، وذلك بوضعه للجداول وإثرائه بالنماذج التي تمثلت الشعر الجزائري في شتى المواضيع والمحاور، من أمثال : مفدي زكرياء ، حمري بحري ، أحلام مستغانمي ، مصطفى الخمار،... وغيرهم.

3/ التعريف بالرسالة:

تتكون الرسالة المقدمة بين أيديكم والتي بعد طول تفكير ارتأيت أن أجعلها محور دراستي في الفصل الثالث ألا وهي : " التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ". والتي قام بإعدادها الباحث : مداني بوهراوة ، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور عز الدين المخزومي ، وتمت مناقشتها في سنة 2003م - 2004م في جامعة وهران - السانوية ، قسم اللغة العربية وآدابها . وهي رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب المعاصر .

تتكون من أربعمئة وسبع عشرة صفحة. تحتوي على مدخل وبابين ؛ وكل باب مقسم إلى ثلاثة فصول . وهذا كله يبدأ بمقدمة تحوي لمحة عامة عن الشعر، بالإضافة إلى خطة البحث التي اتبعتها ، والكتب التي اعتمد عليها في دراسته لهذه الرسالة . وذكر فيها أيضا الأهمية التي تنجم من وراء البحث في هذا الموضوع والصعوبات التي واجهته في إتمامه.

وأنتهى موضوعه بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج المتوصل إليها. وفي الأخير وضع ملحقاً لمعجم أهم المصطلحات التي استعملها باللغتين العربية وفرنسية. وختم رسالته بقائمة المصادر والمراجع والفهرس الذي يوضح خطة بحثه.

4/ محتويات الرسالة :

تطرق الباحث في المدخل إلى موضوع الشعر الجزائري الحديث والمعاصر من حيث النشأة والمصطلح. كما أبرز فيه مصطلح شعر ما قبل الحداثة من خلال إبراز مضامينه والوقوف على مفهوم الحداثة التي استطاعت أن تؤسس لرؤية جديدة تصويراً وتشكيلاً في شعرنا الجزائري المعاصر.

قبل كل شيء يجب أن نشير إلى أن الجزائر قد مرت بعدة عقبات تاريخية وسياسية بدءاً بالخلافة العثمانية ثم بالاستعمار الفرنسي. وفي كل مرحلة الأدب الجزائري مرّ بصعاب كثيرة هي التي جعلت منه يتدهور ويبقى حيز الأفكار على مختلف أجناسه وأنواعه. وفي كل ذلك كانت اللغة العربية تلعب دوراً مهماً فحتى وإن وجد - الأدب الجزائري - فهو قليل وكان يكتب على حسب الظروف .

وهذا ما يؤكد ما جاء في كتاب صالح خرفي: >> ... سكان الجزائر قد حرموا الثقافة العربية أجيالا وفرضت عليهم ثقافة أجنبية ، فتلكأت السنة شعرائهم وتلعثمت راغمة ولم تلمع منهم إلا قلة محدودة في أضيق نطاق - قول صالح جودت- . << (1)

وفي مبحث الشعر الجزائري المعاصر الحديث والمعاصر تكلم الباحث عن الصعوبة التي تواجه الناقد الجزائري في تحديد بداية ونشأة الشعر في الجزائر.

فقد أورد بعض الاحتمالات والتي نذكر منها ما تقول أن البداية كانت مع الأمير عبد القادر - فلقد كان شعر الأمير انتفاضة للقصيد العربي في الجزائر في أواسط القرن الماضي ... على الرغم من محاولة المؤرخون الفرنسيون فصل الأمير عن تاريخ الجزائر. وأخرى تقول هي مع ظهور الحرب العالمية الأولى. (2)

واستقر به الحال إلى القول بأنها بدأت مع الثورة الجزائرية التي خاضها الشعب الجزائري ضد المحتل الفرنسي، الذي أراد طمس الهوية الجزائرية بكل معالمها الدينية والتاريخية والثقافية .

¹: صالح خرفي ، شعر المقاومة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع : الجزائر، دت ، دط ، ص210 .

²: 37.

وكان الرد من وراء ما كانت تسعى إليه فرنسا من تعسف وظلم ؛ هو التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية عن طريق المؤتمرات التي أقيمت والمجلات خاصة مجلة "الآداب" من خلال الأشعار الثورية التي نظمت في حق الثورة الجزائرية .

وفي هذا الصدد نورد قول صالح خرفي : >> كان شأن الشعر الجزائري مع الصحافة العربية حبيس الاضطهاد الفكري رهين الرواية الشفوية. << (1) وعلى الرغم من محاولة الشعب الجزائري المحافظة على شخصيته إلا أنه لم يكن يجد المشجع في أقطار الشرق العربي على الرغم من وجود مجلة "الشهاب"، وهي مجلة إصلاحية وسياسية وأدبية ، إلا أنها لم تتجاوز حدود الجزائر وإن قلنا أيضا حدود المغرب العربي. وهذا بحجة أنها لا تمتلك الملكة اللغوية الفصيحة. (2)

ومن هنا نخلص إلى القول بأنّ البداية الفعلية للظاهرة الشعرية كانت مع بداية الثورة ، وقد سمي بشعر ما قبل الحداثة ؛ ونقصد به النوع الشعري الذي كان سائدا قبل ظهور بما يسمى بقصيدة النثر أو القصيدة الحرّة ، أو بقصيدة التفعيلة.

ثمّ بعدها انتقل إلى الحديث عن شعر ما قبل الحداثة فهو يقول بأنّ هناك تبايناً على مستوى المصطلحات وهذا بدليل تعدد المستويات الثقافية لدى النقاد. وإذا قلنا شعر ما

:1 .189

:2 .280 - 276

قبل الحداثة فإننا لا نقصد به القديم ، بل هو على سبيل التفريق بينه وبين شعر التفعيلة الذي جاء بالجديد على مستوى الشكل . (1)

وإذا ما عدنا إلى تعريف الشعر الجزائري في تلك الفترة ، فإنه كان يعبر عن الحالة الاجتماعية السائدة للمحافظة على الهوية الجزائرية.

وللحديث عن المضامين التي جاء بها الشعر الجزائري المعاصر ما قبل الحداثة نقول بأنه لا يمكننا فصله عن نظيره في بلاد المشرق ، ف >... لم يعد الشعر الجزائري وقفاً على الوزن والقافية ومدائح الأولياء...< (2) وكان السبب من وراء تأخر النهضة في الجزائر هو الاحتلال الفرنسي، ولكن سرعان ما ظهرت الأحزاب والحركات الإصلاحية التي قامت بتغيير الأوضاع، وأثبتوا أنّ الشعر سلاح لا يقل أهمية عن آخر. (3)

ففي الواقع - الشعر الجزائري - لم يتفرد بتمييزه عن المشرقي ، بل كان بين بين ؛ مثلاً فقد كان مقلداً كما جاء لدى البعض من تقليدٍ لمضامين مدرسة الإحياء... واتفق

1: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية،

ماجستير في الأدب

2003-2004 4 .

:

1969 200.

2: صالح خري ، شعراء من الجزائر - الحلقة الأولى

ماجستير، إشراف أ.د:عبد الملك

3: ينظر مصطفى بوطرفاية ، جمالية اللغة في شعر المقاومة الجزائرية 1931-1954

2004-2005 2.

نقاده على أن مضمينه تنقسم إلى ثلاثة أقسام : شعر الوطن والنضال، وشعر العاطفة والوجدان ، وشعر القومية والإنسانية.(1)

وهذا يطابق قول صالح خرفي ، فهو يقسمه إلى : الشعر الوطني ، وشعر الوجدان ، وشعر الطبيعة. وتبقى الصدارة للشعر الوطني ما دامت الجزائر كانت تعيش فترة الاستعمار، مع عدم تجاهل القسمان الآخران . (2)

كما جاء في المدخل مبحث خاص بمفهوم الحداثة ، فهي : فصم عرى الماضي عن الحاضر أي القطيعة المعرفية بما أُلّف في أمرٍ ما . ويورخ الباحث لزمان ظهور المصطلح للقرن الأول هجري خلال اختلاف القراءة لدى الخلفاء الراشدين لكل من النابغة وزهير وامرؤ القيس . وعليه فالحداثة هي رؤية إبداعية جديدة قوامها أو مضمونها مخالفة القديم كلياً أو إلغاؤه .

وتكمن الحداثة في التجربة الشعرية في محاولة معرفة صلة الترابط بين الشكل والمضمون، والمادة التي يتشكل منها الشعر. وفيما يخص البداية الفعلية للحركة الحداثية في المشرق العربي فأجمع عليها النقاد العرب على أنها بدأت مع جبران خليل جبران في محاولته الخروج من دائرة القصيدة الكلاسيكية >> والتي من خصائصها - الاعتماد على

¹: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية، ص6 .

²: ينظر صالح خرفي ، شعراء من الجزائر - الحلقة الأولى ، ص31.

العقل ، وتمجيد الرأي الجماعي ، والاعتماد على لغة القدامى. - وهذا نتيجة تأثره بالبيئة الأمريكية. فلعل أبرز الثائرين على القديم جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وتستهدف ثورتها مفهوم الشعر وعناصره الشكلية والموضوعية ... ، حيث يرى جبران في الشعر رسالة والشاعر حلقة تصل بين العالم الحاضر والآتي...»⁽¹⁾

بدأت هذه الثورة بالانتشار إلى أن وصلت إلى العراق ، فأستت جماعة من الأدباء حركة ((شعر)) وهم : >> السياب ، البياتي ، بلند الحيدري ، سعدي يوسف،...»⁽²⁾ والتي كان هدفها [السمو بالحدائثة فوق التجديد الذي يعتبر مظهرا من مظاهرها فقط . فالحدائثة عندهم ثورة فكرية وليست مجرد مسألة تختص بالوزن والقافية .]⁽³⁾. والشعر عندهم يتلخص في >> كونه تجربة شخصية ينقلها الشاعر إلى الآخرين بشكل فني يناسبها . - على حسب قول يوسف الخال- <<⁽⁴⁾

وبعدها انتقل - الباحث - للحديث عن الرؤية الحدائثة لدى أدونيس ؛ فهي لديه بمثابة الشعور بامتلاك كيان العالم بوعي خاص وبلغه خاصة . دُولت تحويلاً إيجابياً من رؤية وصفية قارة ثابتة إلى رؤيا مبدعة.

: 1 1996 33

¹: محمد العبد محمود ، الحدائثة في الشعر العربي المعاصر -

²: 128

³: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية، ص13.

⁴: محمد العبد محمود ، الحدائثة في الشعر العربي المعاصر ، ص58.

فهو يقسمها إلى ثلاثة أقسام : حادثة علمية ، وحادثة التغيرات ، وحادثة فنية، ... ،
وتتشارك مستوياتها في خاصية أساسية تكن في أن الحادثة هي رؤيا جديدة ، وهي في
جوهرها رؤيا تساؤل واحتجاج؛ تساؤل حول الممكن واحتجاج على السائد. (1) كما أورد
في دراسته - الباحث - القصيدة الحداثية وأثرها في عملية التلقي ، فهو يقول بأن :
جمالية التلقي تكمن في أخذ أي عملٍ ما مكانة في السلسلة الأدبية التي تنتمي إليها من
أجل تحديد وضعيته الاتصالية ، ودوره وأهميته في السياق العام للتجربة الأدبية ... ،
وهو في مسعاه لتشكيل أفق انتظار المتلقي. فالقارئ أصبح الآن في ظل الرؤيا الشعرية
الحداثية يواجه في تقييم الشاعر ثلاثة مستويات هي: مستوى النظرة ، ومستوى بنية
التعبير ، ومستوى اللغة الشعرية.

لقد عرّف الشعر الحداثي على أنه: ذلك المستحدث شكلاً والخارج عن مألوف
موسيقى العروض... (2) >> والحداثة في الشعر لا تمتاز بالضرورة على القدامة فيه ،
ولكنها تفترض بروز شخصية شعرية جديدة ذات تجربة حديثة معاصرة ، وهذه التجربة
فريدة تعرب عن ذاتها في المضمون والشكل معاً. << (3)

.67

:1

- دراسة في المكونات الجمالية ، ص24.

:2 ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في

:3 محمد العبد محمود ، الحداثة في الشعر العربي المعاصر ، ص58.

>> ومن مظاهر التجديد في الشعر نجد نزوح بعض الشعراء إلى الغموض على الفكر

المجرد منصرفين بعض الشيء عن المادة والواقع الحسي. << (1)

أما في مبحث بداية الحركة الحداثية في الجزائر فيمكن القول بأنها قد كانت تمثل

وجهة أطماع لدى الكثيرين كما سبق الذكر لنا. ومما يراه الدكتور أبو القاسم سعد الله >>

أنه يمكن اعتبار منتصف القرن التاسع عشر نقطة بداية للشعر الجزائري الحديث بناء

على عوامل خلفية تعود إلى قرون غابرة سبقت الاحتلال الفرنسي. وأنّ انبثاق الشعر

الجزائري الحديث ارتبط بتيارات تعانقت معه عبر مسيرة تدرجه . << (2)

ويقسم تلك الفترة إلى خمسة مراحل أذكرها بدون شرح وهي : فترة شعر المنابر من

أواخر القرن الماضي إلى 1928م . وفترة شعر الأجراس من 1925م - 1936م . وفترة

شعر البناء من 1936م - 1945م . وفترة شعر الهدف من 1945م - 1954م . وفترة

شعر الثورة 1954م. (3)

ومن هنا نلاحظ تغير في رؤية الشاعر الجزائري حول وظيفة الشعر والشاعر،

بالإضافة إلى اعتراف بعض الشعراء أنفسهم ببداية حداثه الشعر في الجزائر . والذين نذكر

.1 20

.2: محمد الطمار ، تاريخ الأدب الجزائري ، تقديم أ.د.عبد الجليل مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط 11-2006 44.

.3 44-45.

منهم؛ محمد السعيد الزاهري ، وأبو القاسم سعد الله ، ... ، ومن تم أصبح الشعر الجزائري الحديث مفعم بالحيوية الفنية مدافعا عن حضارة وجوده .(1) >> ... وأصبحت لغة الشعر ترتقي من العادي إلى غير العادي ... << (2)

ومن مضامين الشعر الجزائري المعاصر في ظل الحداثة نجد مما : >> يراه الأديب الناقد الدكتور عبد الملك مرتاض أن الشعر الجزائري القديم على الرغم من قلّة نصوصه ، يدل على شاعرية لاكتنّ، حتى وإن افتقرت إلى جوّ مخصّب يُبلورها ، ويُفتت مكانها آخذاً على هذا الشعر المبكر في الجزائر اتخاذه الشعر المشرقي قدوة ومنوالاً له ،... << (3)

واستقر الحال بالباحث مداني بتقسيم مضمون الشعر الجزائري المعاصر في ظل الحداثة إلى أربعة محاور كبرى هي :

1/ محور الطبيعة :

>> إنَّ الطبيعة ليست مادة جامدة فحسب، بل روح حية أيضا ...، فالشاعر يمزج مشاعره وعواطفه بمظاهرها. << (4) ومن مظاهر هذا المحور النبات الذي شكّل أهمّ ملامح التجربة الشعرية الحداثيّة المعاصرة، ومن الشعراء الذين برزوا في هذا المظهر نذكر منهم:

1: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص23.

2: عامر مخلوف ، مراجعات في الأدب الجزائري ، دار الأديب للنشر والتوزيع ، دط ، دت، ص81.

3: محمد الطمار ، ت ، 22.

4: عبد الحميد هيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 2003 123.

عثمان لوصيف ، أحمد حمدي ، حكيم ميلود ، - عبد الله حمادي ، ناصر مصطفى ، عبد
العالى زراقي - ، ... ، وغيرهم. (1)

أمّا المظهر الثاني فهو الحيوانات والطيور والحشرات ؛ فقد وظفها الشاعر الجزائري
من أجل التعبير عن مواضيع مختلفة وهذا من أجل عدم التصريح بها مباشرة . ومن
الشعراء الذين برزوا فيه نذكر : مصطفى الغماري ، حسن بوساحة ، ... الخ.

2/ محور المرأة :

لقد شكلت المرأة محورا أساسيا لدى الشعراء على اختلاف الأسباب من وراء
توظيفها. ومن الذين وظفوا رمزها نذكر : بلقاسم خمار ، نور الدين درويش ، عبد القادر
مكاريا ، ... الخ.

3/ محور الدين :

ومن الذين نظموا فيه نذكر: عثمان لوصيف ، الأخضر بركة ، الأخضر فلوس، ...

4 / محور المدينة :

لقد أجمع الشعراء الجزائريون على أهمية المدينة في تشكيل الحس الوجودي .
فالبعض منهم رأوا بأنها معروا للضياع ك: عبد الحميد باشوات ، أحمد حمدي،... (2)

1: 123 - 127.

30-38.

2: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في الما

أمّا في ما يخص الباب الأول والمعنون بمستويات التصوير في الشعر ، فإننا نجد مبحث التصوير والتعبير الجمالي عن الأثر الذي يقول الباحث في خصوصه بأنه من أجل فهم الصورة الشعرية في الشعر الجزائري المعاصر كان لابد لنا من تبسيط مفهوم علم الجمال. >> إنّ قوام الفعل الإبداعي هو الوجدان ، فلا بد من توفر عنصر الخيال الذي يكسب التجارب الطاقة الإيحائية التي تصعد الإحساس وتقوي الاستجابة لدى القارئ... <<(1) وعلى هذا الأساس فإنّ : من أساسيات الجمال هو كونه ذاتي نابع من طبيعة الشيء.

وإذا ما عدنا إلى الشعر الجزائري المعاصر فإننا نجده يقوم في ناحية التصوير على الطبيعة ، وهذا لأنها تساعده في بلوغ هدفه ولأنها منبع الجمال الذي يولّد الأثر الجمالي في الأشعار.(2) وهذا لأنّ الشاعر >> يرى الأشياء عارية وفطرية تماما ، متداخلة في وحدة كونية متناغمة ... فيبدو له قول جديد، هو الشعر المعبر عن الانفعال المنضبط بحدود الشكل المتناسق... <<(3) ومن هذه المستويات نجد :

1: عبد الحميد هيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري ، 56.

2: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص24.

3: محمد حسن عبد الله ، الصورة والبناء الشعري ، مكتبة الدراسات : 180.

1/ التصوير بالقرآن :

إنّ القرآن كلّ متكامل فيه جميع المستويات ، فقد أشار إلى الصورة والرمز والخيال .
فالتصوير يقوم على مشيئة الله في تصوير مخلوقاته .أما الرمز فقد وُظف كبديل للكلام .
أما الخيال ؛ فقد ارتبط بالوهم الذي هو مخالفة الواقع في حدوث الصور.

2/ مستويات التصوير الأدبي :

تمتلك عملية التصوير الفني في الأدب عامة وفي الشعر خاصة ، أهمية بالغة مما أدى إلى البحث فيه وفي أسسه وأصوله. فنجد عند ابن منظور هو عملية متعددة المقاصد ، تقوم على مبدأ الخلق من العدم . والشعر إذن هو تصوير لعواطف الشاعر تخرج من لسانه لتربطه بالعالم. >> إنّما الشعر صناعة من النسيج وجنس من التصوير...- قول الجاحظ << (1)

ومن هنا نخلص إلى أنّ للصورة الشعرية طرفان: طرف حاضر عيني يتجسد في أشعاره التي تصف أحاسيسه ومشاعره . وطرف مختزن في الذهن ؛ به يتشكل الوهم الذي هو عبارة عن خيال الشاعر المتجسد في أحلامه الحبيسة عقله. والصورة الشعرية هي :

¹: موسى رباة ، تشكيل الخطاب الشعري ، دراسات في الشعر الجاهلي، دار جرير للنشر والتوزيع: الأردن ، ط1 1432 - 2011 .45

>> رمز مصدره اللاشعور... << وهي أيضا : >> تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من

معطيات متعددة ، يقف العالم المحسوس في مقدمتها. << (1)

3/ مستويات التصوير في الشعر الجزائري :

تكمن مستويات التصوير في الصورة التي تبرز مدى الصلّة التي تولد بين ما يكتبه الشاعر ويقراه المتلقي . فنجد اقتران عدّة صوّر مع بعضها البعض كالصورة السمعية بالسمعية ، والبصرية مع البصرية ، والبصرية مع الشمية ،... وهذا ما وضّحه الباحث في بحثه مع إيراد بعض الأمثلة عن ذلك . وبالإضافة إلى ذلك الاقتران يوجد عنصر التنافر الذي يساعد النص على تنمية الصراع الداخلي فتتولد بؤرة الشحن الجمالي لأبعاد الحس المتعارض . مثلاً بين البرودة والحرارة ، بين البداية والنهاية ، الحضور والغياب ،...، وهذه كلّها أمثلة وضعها الباحث لشرح ماهية التنافر في القصيدة الواحدة.

وفي ما يخص وظيفة الصورة الجمالية فإنّها تكمن في وظيفة الخيال الذي يوظف الجمال للقدرات الإيحائية في قدرتها على الإيصال ، فالشاعر لا يخلق الصورة التي تشكل العالم الشعري (واقعي أم وهمي).

¹: علي البطال ، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني هجري - دراسة في أصولها وتطورها ، دار الأندلس: بيروت - 3

ف: >>... الصورة لم تعد التركيب الذي يوضح المعنى ، إنما هي البنية المسؤولة عن

التماسك بين جزئيات السياق الشعري وعن الانسجام في كيان وتقريب المسافات...<< (1)

والملاحظ على الشعر العربي أن للصورة الشعرية وظيفتان هما : وظيفتا التكثيف

والتفصيل؛ فالتكثيف >> ... يعبر عن الإحساس بالزمن الضائع هباءً منثورا ، ويعبر عن

جمود الواقع وحياة التوقع التي يحياها الشاعر... << (2)

وفي الشعر نقصد به استعمال ألفاظ من نصوص سابقة وتوظيفها في نصوص

جديدة قصد خلق رؤية خاصة له . وهذا من أجل إعادة تشكيل عالم قديم تشكيلاً جديداً.

يضرب لنا الباحث في رسالته عدة أمثلة نذكر منها : تجربة مفدي زكرياء ؛ فقد

استخدم الصور مستعينا بالقرآن الكريم وذلك ليبنى عوالم شعره ليتشكل أفق انتظارنا

كقراء. وتبرز قدرة شاعرنا في إعادة توليد الأفكار لتكثيف الصور الشعرية لكي يتجلى

الأثر من وراء ذلك.

أمّا التفصيل في الشعر فهو ذاك التصوير المتتابع الذي يسعى لتجسيد صورة

تركيبية ما. وهو يعكس التباعد الزمني أو المكاني في ما عايشه الشاعر من تجربة وبين

1: محمد العبد محمود ، الحدائة في الشعر العربي المعاصر - ، 97.

2: عبد الحميد هيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري ، ص167.

ما حصل في تجربة أخرى . فمثلاً يربط بين صورة جزئية حسية بأخرى مجردة ، وهذا مثلاً ما نجده عند مصطفى محمد الغماري في نصوصه . أما حسن بوساحة فنجده يجسد الحس البصري الذي يقوم على التباين الزمني في قصائده.

بالإضافة إلى تلك الوظيفتان السابق ذكرهما يوجد وظيفة التصوير الدائري والتوزيع الدلالي : فلقد اكتسب الشاعر الجزائري تجربة مع الطبيعة جعلت منه يعرف كيفية تشكيل العالم الجمالي شعرياً . فالتصوير الدائري يقوم بعملية الخلق الأدبي الذي لا يكون عقلياً ، بل حسياً . فهو بذلك يَصوِّر لنا الطبيعة بشتى مجرياتها .

وبعد الانتهاء من استعراض وظيفة الصورة الجمالية سننتقل إلى الفصل الثاني ، الذي أدرج فيه الباحث درجات التصوير الدنيا التي تتمثل في التشبيه والاستعارة ؛ فالشعر الجزائري المعاصر تغير في شكله وفي طريقة تعبيره عن المفاهيم التصويرية . وأول صورة يقوم عليها محور الشعر هو التشبيه ؛ الذي يُعتبر بؤرة النص التي تحركه . وبالتشبيه تتم عملية التواصل وفق مستويين ، وذلك بالانتقال من المستوى كتجربة مخزنة في الذاكرة للمجتمع إلى المستوى الأمامي كأثر. (1)

¹: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص 42-56.

البداية نورد قول : >>نحسب أن الشعر الجزائري في فترة السبعينات لم يعبر مباشرة عن الواقع الجزائري إلا نادراً... << (١) والرد عليه يكون بأن الشعر الجزائري المعاصر في السبعينات ممثلاً بأحمد حمدي : الذي يوظف لغة الفضح المباشر على الرغم من الحضور المكثف للتعبير الاستعاري . فما نجده في ((قصائد إلى فلاح)) كثرة استعماله لأداة التشبيه مما يوحي بنمطية الصورة .

أما شعر الثمليات فيمثله حمري بحري ؛ والذي قد اعتمد على الصور المكثفة ونلاحظ ذلك في نصه ((المرأة النهر)) حيث الصور عارية تمثل التصوير الدائري من خلال توظيف رمز المرأة ... (2)

وبعدها ننتقل إلى شعر التسعينات مع ممثله خضر بدور من خلال نصّه ((كلمات خاصة جداً)) ، الذي يستمر التواصل الجمالي فيه عبر التشبيه .

وخلاصة هذا المبحث هو أن التشبيه تصوير أساسي في عملية الإبداع الشعري ، فلقد وظّفه الشاعر الجزائري لما له من أثر في فنه الشعري . وتكمن وظيفة التشبيه في تجسيمه للمعنويات على وجه التصوير والتحويل .

¹: عبد الحميد بن هدوقة ، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، دار هومة ، ط 1 1998 ، ص 8.

²: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - ة في المكونات الجمالية ، ص 96.

وينقسم التشبيه إلى ثلاثة أقسام هي : أولاً انحصار دلالة التشبيه : فلقد تميز الشاعر الجزائري المعاصر بسعيه إلى خلق لحظات صناعة الأثر الفني . وتدخل ضمنه ثلاثة أنواع : هي التشبيه ذو الإحالة الإفرادية ؛ وهذا ما نلاحظه عند محاولة الشاعر الانتقال من المشبه مهما كانت صفته إلى المشبه به على صورة مفردة ، والدليل على ذلك ما نجده عند حمري بحري في نصه ((إلى قريبتى)). ثانياً التشبيه ذو الإحالة التعددية ؛ هذا النوع قليل ما نجده لدى الشاعر الجزائري لأنه عبور من المفرد إلى المتعدد داخل صورة واحدة. ويكون الانتقال من المشبه إلى المشبه به عبر مكونات مستترة . ومثال ذلك نجده عند بلقاسم خمار في نصه ((اللغز)). .

أمّا في ما يخص النوع الثالث فهو التشبيه ذو الإحالة التضادية ، ويتميز باتساع دلالاته ويتفرع بنفسه إلى فرعين : التأويل الممكن والتأويل الغير ممكن.

وأیضا يوجد عنصر التقارب في الأطراف : > ... التشبيه إذا يضعف التجربة الفنية،

ويفقدها توجهها الشعوري إذا تقاربا طرفاه ، ... <<(1)

¹: عبد الحميد هيمة ، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري ، ص73.

وأما في ما يخص الصّورة الثانية؛ الاستعارة والعبور الانتخابي للتجربة الجمالية. <فإنّ تكثيف الاستعارات وجعلها متداخلة أمر من الأمور الهامة على صعيد تقديم الرؤية التي ينطلق منها الشاعر.>⁽¹⁾ وهي تتفرع إلى ثلاثة أنواع هي : الاستعارة عبور إلى نبتة الإنسان ، الاستعارة عبور إلى وحشة الإنسان ، الاستعارة عبور إلى الأنسنة .

أما في مبحث تجليات الرمز في الشعر الجزائري المعاصر ، فإنّ الملاحظ على حركة الحدائث الشعرية في الشعر الجزائري المعاصر كثرة استعمال الرموز - >> ... من أجل جعل تلك الصورة المتتابعة متماسكة طرح الشعر الحديث مسألة الرمز الشعري ... لعله يحقق بذلك عضوية القصيدة.>> - (2) التي تحمل في سياقها المجال الشعري الجديد للملاح الفردية للشاعر والجماعية للتجربة الإنسانية. >> ... بمعنى أنه يكون أداة لنقل المشاعر المصاحبة للموقف وتحديد أبعاده النفسية .>> (3) ، فالرمز لا يخرج عن نطاق الحياة اليومية للإنسان والطبيعة والحيوان. وعليه فالرموز المستعملة في الشعر الجزائري المعاصر متنوعة ونذكر منها :

1- الرموز التراثية: والمتمثلة أولاً في رمز المدن الذي استعمله الشاعر الجزائري ليبهرن على أن شعره ليس منغلق على ذاته ، بل هو منفتح بدرجة أنه وظف مدن

1: .97

2: محمد العبد محمود ، الحدائث في الشعر العربي المعاصر - .100

3: .128

قديمة في شعره الحدائي ، وهذا الأمر ليس عبثاً ، بل من أجله جعله واضح الغموض .
فمثلاً جيلالي كورات في نصه ((جنون العاشق)) . وحمري بحري في نصه ((أجراس
القرنفل)) الذان وظفا رمز الطاسيلي.

أما الرمز الثاني الذي استعمله الشاعر الجزائري هو رمز الشخصيات ؛ الذي ينبع
من حضارته وثقافته ودينه . فمثلاً وظف رمز النبوءة ؛ الذي تمثل في أول نبي آدم عليه
السلام هو أبو البشرية في نص ((لم يكن سفراً)) لحكيم ميلود . ونص ((لتسقط
الآلهة)) لعثمان لوصيف في توظيف رمز سيدنا إبراهيم عليه السلام،... وغيرها.

بالإضافة إلى الرموز الجاهلية ؛ فقد خصص الشاعر الجزائري رمزي الرجولة
والأنوثة. فما نجده في نص ((سليل الصعاليك)) لعثمان لوصيف يدل على الرجولة
المتمثلة في التمرد والخروج عن الأعراف الظالمة وذلك بتوظيف (الشنفرى) و (تأبط
شراً).

أما فيما يخص رمز الأنوثة فنجد حسين عبروس في نصه ((في مراتب الواقفين))
وظفه ليعبر عن أنه في التجربة الشعرية التي باءت بالفشل في تحقيق حلم الوصل مع
المحبيب. (1)

¹: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص120-142.

وأيضاً نجد رمز الفتح الإسلامي وما بعده ؛ فلقد وظّف الشاعر الجزائري هذا الرمز للتدليل على القوة والانتصار. فمثلاً وظّف رمز المعتصم لدلالته على القوة والحماية للمرأة المظلومة . ووظف رمز الحجاج دلالة على القمع والقتل.

أيضاً بالإضافة لرموز عصر الضعف والانحطاط ؛ فقد وظّف هذا الرمز للدلالة مثلاً على الهمجية في توظيف رمز (التتار) . والتضحية والإخلاص للمحبوب في توظيف رمز (حيزية).

2- الرموز الطبيعية : تتواجد الطبيعة في أشعار القدامى والمحدثين فهي إن لم نجزم هي المحور الأساسي في نظم الأشعار . فالشاعر الجزائري كغيره من الشعراء وظّف رمز الطبيعة بشتى أنواعها جامدة وغير جامدة. فمن أنواع رموز الطبيعة التي وظفت في الشعر الجزائري نجد : رمز الحيوان الذي نجده مثلاً عند بلقاسم خمار في نصه ((لو أننا)) بتوظيفه رمز الذباب للدلالة على الذل والمهانة ... وغيره.

أيضاً نجد رمز النبات ؛ فعلى اختلاف أشكال وأسماء النباتات إلا أننا نلاحظ الشاعر الجزائري قد وظّفه لما تزخر عليه الجزائر من ثروات نباتية هائلة . (1)

فمنهم من استعمل رمز الزنبق وهو دهن الياسمين للدلالة على التفاؤل . وهذا ما نجده في نص حمري بحري ((السنبلة الحامل)).

ومنهم من استعمل رمز الطحلب دلالة على الموت الساكت والفساد... وغيرها من النباتات التي ساهمت في تأسيس حداثة الرؤية الشعرية للشعراء الجزائريين.

هذا كله بالإضافة إلى الرمزية الخاصة ؛ فالمتن الشعري الجزائري يزخر برموز خاصة، فمثلاً نجد رمز الملح الذي تختلف مدلولاته من نص لآخر، ففي نص ((أملاح)) لعثمان لوصيف نجده دلالة لانعدام الحياة.

ونجد له مدلول آخر في نص ((عرش الملح)) دلالة على الأمل الخصب والحضور الدائم. كما نجد رمز النار قد اتخذ شكل صورة رمزية تم تجسيدها من طرف الباحث في عدة أمثلة .

في مبحث تجليات الأسطورة في الشعر الجزائري المعاصر، يمكننا القول بأنّ الأسطورة هي محاولة استعادة كمال البدايات ، وهي نبع الشعر الذي يتولد من خلاله الخيال . وهي >> أقرب إلى أن تكون جمعا بين طائفة من الرموز المتجاوبة يجسد فيها الإنسان وجهة نظر شاملة في الحقيقة الواقعية . << (1)

وهي بمنطق السياق الشعري أن تتمكن من حمل عبء تجربة الشاعر الشخصية .
وأياها المحافظة على قدرتها الشمولية في التعبير عن التجربة الإنسانية العامة. (2)

129.

1: محمد العبد محمود ، الحدائث في الشعر العربي المعاصر -

152.

2:

فالتراث الأسطوري المتواجد بكثرة لدى الشعراء الجزائريون ، هو القائم على قدر الشخصيات ومصيرهم . والأسطورة تنقسم إلى : أسطورة الإغراء ؛ التي ترتبط بالنص الشعري الحدائي والمتجسدة في [صافو ، هيلانة ، بلقيس،...]. وأسطورة المغامرة ؛ فالشاعر بطبعه ضمير حر يجسد تجربته المعيشية في أشعاره مثلاً كما هو الحال عند صلاح طبة في نصه ((أحاديث سندباد العاشق)) . أيضا نجد أسطورة التحدي ...

وفي خلاصة الباب الأول لا يسعنا إلا القول بأن الشاعر الجزائري المعاصر قد حصر بالتشكيل التصويري رؤيته التي ركزت على نقل الدلالة في أجمل الأشكال ، سمعية ، بصرية ، الرمز ، الأسطورة ،...، وبهذا تنجلي الرؤية حول التشكيل التصويري قليلاً.

أما الباب الثاني والمعنون بالتشكيل الموسيقي في الشعر الجزائري المعاصر فإننا نجد فيه:

1/ مفهوم التشكيل :

يعتبر التشكيل المعيار النقدي الأساس الذي يميز الشعر عن النثر. والعلاقة بين التصوير والتشكيل علاقة تبادلية . فالشعر هو تشكيل للإيقاع وللزمن تعبيراً عن دلالة ما وهو ليس صوت ومعنى فقط ، بل هو فعل أيضا . وبذلك ارتبط التشكيل بتبني العلاقة بين الإيقاع الذي هو بنية موسيقية خاصة تمثلها الحركات والسكنات على نحو منتظم في النص الشعري ، وهذا ما يسمى بالتفعيلة . وبين الموسيقى التي هي مجموعة من

التفعيلات الموجودة في البيت الشعري ، وهو ما يسمى بوحدة القصيدة الشعرية .
>> الشعر فن زمني ، باعتبار أن أدواته هي اللغة التي هي تشكيل زمني ، كونها تتابعا
زمنيا لحركات وسكنات منتظمة في نظام اصطلاحي واجتماعي. << (1)

2/ القاموس الشعري المعاصر :

لقد بدأت الكتابة منذ عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لما بدأ نزول الوحي عليه ، ومن تم بدأ تدوين الأحاديث النبوية أيضا. ففي ما يخص اللغة الشعرية فقد حاولت نوعاً ما المحافظة على خصائصها ، لكن سرعان ما تغير موضوع الشعر من شعر جاهلي إلى شعر ديني سامي .

وبعد الفتوحات الإسلامية دخلت على اللغة العربية ألفاظ جديدة جعلت منها تتخلل وتضعف . وبهذا الشاعر ابتعد عن البيئة البدوية المحافظة على اللغة الصحيحة. وكما هو الحال في بلدان المشرق العربي حول موضوع اللغة فإنه على الرغم من الحداثة الشعرية التي حصلت ، إلا أننا نلاحظ بأنه يوجد انقسام في الرأي بين موافق ومخالف عن إمكانية الابتعاد عن اللغة الفصحى. (2)

1: مخلوف ، مراجعات في الأدب الجزائري ، ص81.

2: ينظر محمد العبد محمود ، الحداثة في الشعر العربي المعاصر-

ومن الخصائص التي ميزت الشعر الجزائري هو استخدام الشعراء اللغة الدارجة في متهم الشعري مثل : حمري بحري، الأخضر بختي ،... ومنهم من وظف اللغة الأجنبية مثل: أحلام مستغامي ،... ومنهم من حافظ على الوزن الواحد وعلى التفعيلة . فهم بهذا حدائون شكلاً ، تقليديون مضموناً . ومن هؤلاء نذكر : محمد الأخضر عبد القادر السائحي، وأبو القاسم سعد الله ، ...

2-1/ اللغة الشعرية ما بعد الحداثة :

>> لغة الشعر ليست لغة تعبير بقدر ما هي لغة خلق... << (1) ، حيث إنَّ اللغة الشعرية في القديم كانت قاموسية حتى جاء الشعراء الرومانسيون وقاموا باستخدام أنغام وألوان جديدة ضمن اللغة الأم. ومن هؤلاء الشعراء نجد في مقدمتهم نزار قباني ثم بعد ذلك جاء محمود درويش ،...، حيث إنَّ حركة الحداثة الشعرية كانت تحتاج إلى ثورة من أجل التغيير. وبهذا أصبح القاموس اللغوي بعيد عن الاستعمال اليومي وأضحى يساير متطورات العصر. فكما حدث لدى الشعراء المشاركة حدث لدى الشعراء الجزائريين الذين دعوا إلى التجديد من حيث المضمون وكذلك في رؤية الشاعر.

2-2/ مظاهر التحول اللفظي للقاموس الشعري الجزائري المعاصر:

إنَّ الحداثة الشعرية من منظور الشعراء الجزائريين تقوم على أساس تحويل نظم اللغة الشعرية باستعمال قاموس شعري يزاوج بين المحافظة على بعض الألفاظ القديمة، وبين ألفاظ جديدة ، وهذا لمواكبة العصر وتطوراته.

ومن المظاهر التي خلفتها الحداثة الشعرية نجد مظهران ؛ الأول سلبي يكمن في استعمال بعض الألفاظ الغريبة د: (مزعة ، أشتار، هججة ، السمحاق، ...). بالإضافة إلى فخامة الألفاظ ، وأيضا استعمال كلمات ذات دلالات سياسية وعسكرية مما جعل من اللغة الشعرية تبتعد عن جمالياتها لتصبح بدرجة قريبة إلى النثر . أيضا استعمال ألفاظ الحشو ، وحضور عناصر التشويش والتي نحصرها في الأخطاء المطبعية والنحوية والإيقاعية.

أمّا فيما يخص المظهر الثاني فهو إيجابي ويتمحور حول الألفاظ الجديدة التي يمكن تصنيفها إلى : كلمات عامية ذات أصول كلاسيكية منها : (كروش ، نمحيها ، ناشف، يعيش،...). وكلمات عامية ذات أصول أجنبية منها : (تكتيك، فانوس، مارنز، الجنرال،...).

أيضا تناول الشاعر الجزائري مجموعة كبيرة من الألفاظ ذات مدلولات طبيعية بشتى أنواعها حية أو ميتة. بالإضافة إلى المعجم التراثي الذي تنوع من حيث استعماله لأسماء بعض المدن والشخصيات والأفلام والأغاني ، ... إلخ.

أما في الفصل الثاني الذي يحتوي على المكونات السطحية للمتن الشعري المعاصر؛ فيمكن القول بأنه فيما يخص علاقة المصطلح بالقراءة فإنه يعتبر - المصطلح النقدي - من أهم عناصر قراءة النص الأدبي ، أو المتن الشعري . وتعتبر البنية السطحية محرك القصيدة حيث تقوم باختزال الرؤية ، وتكيف نظام العلاقة بين الشاعر والمجتمع إلى أقصى درجة ممكنة. (1) وعليه فإن دراسة الباحث للبنية السطحية تقوم على ثلاثة مستويات هي:

1/ بنية الزمان :

الجزائر مثلها مثل بقية بلدان الوطن العربي عاشت هاجس التجديد الشعري والثورة على النظام التقليدي. ويعود ذلك الهاجس في الجزائر إلى مرحلة الخمسينات مع انفتاح

¹: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص260.

مجلة [آمال] التي تهتم بالنص الحدائي ذو البنية الإيقاعية المتحررة . وتربط لغة النص الشعري بنظام اللغة العام.

اهتم النقاد العرب القدامى بالبنية الزمنية القائمة على أساس الكم والنبر . ومن العناصر التي تصنع مؤسسة بنية الزمان في المتن الشعري نجد : البيت الشعري الذي كان يُعتبر في المنزلة الأولى قبل القصيدة المتعددة الأبيات . مثلاً بعض الشعراء الجزائريون ك : عاشور فني ، عثمان لوصيف ، ... وغيرهم، نجد في قصائدهم أبيات منفصلة عن بعضها البعض في الدلالات . والبعض الآخر من الشعراء نجد لديهم العكس؛ أي ارتباط أبياتهم بعضها البعض كوحدة جزئية ك : بن يوسف جديد ، أحلام مستغانمي ، صالح سويعد ، ...

نجد القافية أيضاً من العناصر المؤسسة لبنية الزمن ، والتي هي بدورها قد دُمرت من طرف الشعراء المحدثون. إلا أن الشاعر وعلى الرغم من محاولاته من عدم اعتماده على التقفية في قصائده إلا أننا نجد بعض النماذج الجزائرية قد بقيت تعتمد القافية مع الابتعاد عن الروي المتكرر فيها.

كما نجد عنصر آخر يدخل ضمن عناصر بنية الزمن هو عنصر الإيقاع الشعري >> الذي يضبط خطوات الاكتشاف، وينظم طريقة التقدم في قراءة قصيدة ما... <<(1) ؛ فلقد تأثر المتن الشعري المعاصر بالجزائر كغيره من الشعر العربي المعاصر باستخدام البنية

1: محمد حسن عبد الله ، الصورة والبناء الشعري ، ص 187.

الإيقاعية كظاهرة تتسم بالتكرار إلى جانب الوحدات الأخرى التي تشكل القافية ، حيث يمكننا التمرد الذي حصل على مستوى المتن الشعري من الإخلال في نظام التساوي بين الشطرين .

وانقسم الشعراء الجزائريون إلى قسمين : قسم منهم حافظ على البناء الشعري القديم حتى وإن كتبوا في الشكل الجديد أدخلوا القديم فيه . وقسم قام ببعثة المنظوم الشعري كأن لا إيقاع له .

ويدخل ضمن الإيقاع الشعري عنصر التفعيلة الذي بدوره ينقسم إلى تفعيلة تامة [ونقصد بها اكتمال البيت من حيث آخر تفعيلاته عروضيا] ، وتفعيلة ناقصة [فهي تجعل البيت ناقصا عروضيا يحتاج إلى تكملة في البيت الموالي]. ويدخل أيضا عنصر البحور الشعرية .

2/ بنية المكان في المتن الشعري الجزائري المعاصر :

المكان في الشعر يتشكل عن طريق اللغة التي تمتلك طبيعة مزدوجة. والمكان هو مساحة تتشكل من أبعاد ذات أشكال وأحجام مختلفة > فالمكان يخلده الشعر، إذ يصير مرتبطا بالتذكر والتخيل ، أي إمكانية إنتاجه من جديد ... <(1)

فالشاعر الجزائري في تشكيله لنصه الشعري كان يبحث عن وسائل يحقق بها دلالاته، حيث أصبحت الصورة الشعرية تقوم بتجريب الشاعر لعنصر المكان كأداة تساهم في صناعة الأثر الشعري .

ومن عناصر بنية المكان نجد تقنية الأبيض والأسود التي أصبحت مقياسا شعريا يحدد ملامح التجربة الشعرية.

3/تقنية مستويات اللون والشكل داخل النص الشعري :

تتبع أهمية اللون في الشعر من أنه يشكل جزءا أساسيا من نسيج النص الشعري . وقد لجأ كثير من الشعراء إلى الاعتماد على اللون في تشكيل الصور الشعرية حتى عرف ما يسمى بالصور اللونية . (2)

¹: باديس فوغالي ، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، دط ، 2008 ، 178.

²: 54.

وأیضا >> فالسياق الشعري هو الذي القادر على تحديد ماهية اللون . إذ تتراوح دلالات الألوان حسب السياقات التي ترد فيها . <<(1) وتكمن جمالية اللون في ارتباطه بالرؤية البصرية التي تشكل جوهر ارتباط اللون المبدع والمتلقي على حدٍ سواء ، فالمبدع يلتقط اللون ويضعه ضمن سياق شعري ، والقارئ تلتقط عينه اللون ويحاول أن يجد له تفسير...، فالألوان يمكن أن تستغل للتأثير والإقناع والإعجاب ، وهي عناصر تسهم في تشكيل الفاعلية الشعرية . (2)

في الفصل الثالث من الباب الثاني نجده يحتوي على مبحث تشكيل متتاليات البنية السطحية للمتن الشعري الجزائري المعاصر. فقد تناول مفهوم المتتالية التي هي وحدة لغوية متجانسة نحويا ودلاليا داخل النص الشعري . وقد تشمل بيتا أو مقطعا أو نصا بكامله . (3)

وعلى العموم المتن الشعري المعاصر في الجزائر يقوم على متتاليتين . وهو يتحرك دائما على محور زمني متغير يقوم الدليل اللغوي فيه بتقديم الواقع المعشي ، وهذا ما نلاحظه لدى الشاعر الجزائري ؛ فقد وظف أزمنة مختلفة في رؤيته للعالم .

1: 69.

2: 74 - 75.

3: ينظر مداني بوهراوة ، التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية ، ص336.

أمّا بنية الضمير فهي أداة يحقق بها الزمن حضوره الفاعل في المتن الشعري إلى جانب ضمائر الوصل والإشارة ... ، وجملة النفي.

أمّا الثانية فإننا نجد في المتن الشعري عدم الوفرة في تقديمه المتتالية الثانية بقدر الأولى ، وقد تظهر سطحيا يصعب تمييزها . وتخضع أبياتها لقوانين لغوية تجعلها قابلة للرصد والملاحظة ، وهي تتشابه من حيث التفرع إلى زمن داخلي/نحوي ، وبنية الضمير ، ما عدا ما يخص العنصر الثالث فإننا نجد عنصر جملة الإثبات.

5 / النتائج :

في خلاصة الدراسة التحليلية لهذا الفصل نستنتج بأنه يتمحور حول نقاط أساسية نوجزها فيما يلي :

1/ فيما يخص طبيعة الموضوعات المناقشة في الحقل نفسه " الخطاب الشعري في الجزائر " ، فإننا نستخلص بأنّ هناك تشابها نوعا ما في مجال الدراسة . ويتضح ذلك من خلال المقارنة بين ما هو موجود في محتوى العينة المقترحة في الفصل الثالث ، وما هو موجود في الجدول الموجود في الفصل الثاني الذي يستعرض الأعمال النقدية التي تناولت الشعر الجزائري المعاصر.

2 لقد عرضت العينة أكثر من مثال على أن المبدعين / الشعراء الجزائريين قد

وضعوا لمستهم في مجال الإبداع الشعري المعاصر وبهذا أصبح مستقل بذاته - غير ناكر

لأصوله العربية - على الرغم من صعوبة تقصيه أحياناً ، وهذا لأسباب نذكر منها:

* عدم تداوله بكثرة من قبل الدارسين والمختصين .

* صعوبة نشره كله ، وهذا لقلّة تواجده في الساحة الأدبية.

3/ والنتيجة الأساسية التي نخرج بها في نهاية المطاف ؛ هي وجود خطاب نقدي جزائري

بالفعل لا يقل أهمية عن نظيره العربي والعالمي لما لا . وهذا بفضل ثراء الساحة النقدية

بأعمال نقادنا الكبار من أمثال : عبد الملك مرتاض ومحمد ناصر ، وصالح خرفي ،

ومحمد مصايف ، ... وغيرهم كثير ممن لا يمكن إحصائهم.

ونحن إذا ما ركزنا على الخطاب الشعري في الجزائر في هذا الفصل الثالث إلا لأنه

يُعتبر مدونة من المدونات الكثيرة التي اشتغل عليها الخطاب النقدي في الجزائر.

الخاتمة

لا يمكن بأي حال من الأحوال تناول نشأة وتطور الخطاب النقدي في الجزائر بمعزل عن الوضع الاجتماعي والسياسي للشعب الجزائري ، ذلك من أنه لا ينبث في الفضاء ، فلا بد له من تربة ، ويقدر خصوبة هذه التربة تكون جودة الإنتاج.

في هذا الصدد نستحضر ما ورد في كتاب مراجعات في الأدب الجزائري لمخلوف عامر في الصفحة سبعة مائة وأربعون ، ألا وهو : >> لم تحظ الحركة الأدبية في بلادنا - إلى اليوم- بما يناسبها من متابعات نقدية. والأعمال التي أعدها بعض الجامعيين في هذا الاتجاه ولو لنيل شهادات لا تقل أهمية عن البحوث الأكاديمية الرفيعة ، لكن أكثرها لم ينشر ولو حصل لكانت سدت ثغرة الممارسة النقدية. <<

فلقد عرف النقد الجزائري جل المناهج النقدية برصيد متباين ، فبداية الستينات هي البداية الحقيقية للنقد المنهجي في الجزائر . أما النقد الألسني فقد ساد منذ بداية الثمانينات إلى اليوم.

حيث تُعتبر مرحلة أواخر السبعينات وبداية الثمانينات كم قلت سابقا مرحلة انتقالية في تاريخ الخطاب النقدي الجزائري، تم فيها استكشاف النظريات النقدية الغربية، ومحاولة العمل بها في الوسط النقدي الجزائري، على أيدي مجموعة من النقاد ممن أكملوا دراساتهم في بلاد الغرب.

تكمّن أهمية البحث في هذا الموضوع في كونه يعدّ إنجازاً علمياً جديداً من نوعه في هذا التخصص _ الخطاب النقدي في الجزائر _ ، يرتكز على حصر الأعمال الأكاديمية المختصة فيه ، والتي اشتغلت على المدونة الشعرية بخاصة ، وهذا للتعريف بها ومحاولة الكشف عن طبيعة العمل فيها من حيث التركيز على الجانب النظري والتطبيقي.

فلم يتطرق الباحثون لدراسته من قبل من حيث هذه الناحية _ علم البليوغرافيا _ ، فهو يتيح للباحث عدّة جوانب منها:

* اختصار الجهد والوقت في إيجاد المعلومات الخاصة ببحثه ، وهذا من حيث مضامينها ومكان تواجدها.

* تسهيل مهمة الباحث في عملية اختياره للمصادر والمراجع ، وانتقائها وما يتوافق مع مشروع بحثه.

و عليه فإن المقصد الأساسي الذي تم تحقيقه من وراء هذا البحث ، هو تسليط الضوء على الأعمال الأكاديمية في الجزائر الخاصة بالمدونة الشعرية في الفترة الممتدة ما بين 2002م - 2012م . وكذلك تبين للطلاب بأنّ هاهي الأعمال التي أنجزت في مجال بحوثهم، وبهذا يمكننا أن نتجاوز عملية التكرار التي تحصل في الأعمال الجامعية.

ويعد النقل والسرقة وعدم بدل الجهد ، من بين أهم الأسباب التي جعلت منها

_ ظاهرة التكرار_ متواجدة بكثرة .

ومن بين النتائج التي نخرج بها هي أن المتن الشعري الجزائري المعاصر قد تحول

من أنظمتة الشعرية في مضامينه وتشكيل صورته ، من خلال ظهور العصر الجديد الذي

تبنيناه من المشرق العربي ، مع الخصوصية في الإبداع لما للجزائر من مرجعيات ثقافية

واجتماعية ودينية.

نرجو في الأخير أن نكون قد أسهمنا ولو قليلا في إضافة لبنة في صرح الساحة

الأدبية الجزائرية ، وسلطنا الضوء على بعض هذا الإنتاج الذي مازال في حاجة إلى بحث

ودراسة وتعمق.

ولا ندعي أننا قد أحطنا بكل جوانب الموضوع ، وحسبنا مخلصين أن نكون قد

أصبنا.

قائمة المصادر

والمراجع

* أحمد بدر:

أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، ط 9 ، 1996م.

* أحمد شريبط شريبط :

مباحث في الأدب الجزائري المعاصر ، إتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 ، 2001م

* باتريك شارودو ودومينيك منغنو:

معجم تحليل الخطاب ، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود المركز الوطني للترجمة

، منشورات دار سيناتير، تونس ، دط، 2008م.

* باديس فوغالي:

الزمان والمكان في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، دط، 2008 م .

* جابر عصفور:

آفاق العصر ، دار الهدى للثقافة والنشر: سوريا - دمشق، ط1 ، 1997 م.

* جيرار جينيت :

العودة إلى خطاب الحكاية ، تر: ، ط1 ، 2000 م .

والمراجع

* سعيد علوش:

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، سوشيرس الدار
البيضاء ، ط 1 ، 1405 هـ - 1985م.

* سعيد يقطين:

تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط 3 ،
1997م.

* شعبان عبد العزيز خليفة:

البليوغرافيا أو علم المكتبات - دراسة في أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها -
النظرية العامة ، الدار المصرية اللبنانية، ط 2 ، 1998م.

* صالح خرفي:

شعراء من الجزائر - الحلقة الأولى ، معهد البحوث والدراسات العربية، دط ، 1969م.

شعر المقاومة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع : الجزائر، دط ، دت .

* عامر مخلوف:

مراجعات في الأدب الجزائري ، دار الأديب للنشر والتوزيع ، دط، دت.

* عبد الحميد بن هدوقة:

البنىات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، دار هومة ، ط1 ، 1998م.

* عبد الحميد بورايو :

منطق السرد - دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر، دط ، 1994م.

* عبد الحميد هيمة:

الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري ، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1،

2003م.

* عبد الرحمان ابن خلدون:

المقدمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط8 ، 2003م.

* عبد القادر شرشار:

تحليل الخطاب السردي وقضايا النص ، منشورات دار القدس العربي - وهران ، ط1 ،
2009م .

* عبد اللطيف صوفي:

مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية ، السعودية - الرياض : دار المريخ
للنشر، دط، 1415 هـ - 1995م.

* عبد الملك مرتاض :

ألف - ياء تحليل مركب لقصيدة "أنت ليلاي" لمحمد العيد ، دار الغرب، وهران، ط2 ،
2004م.

* عبد الله أنيس الطباع :

علم المكتبات - الإدارة والتنظيم ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ، بيروت - لبنان ،
دت ، دط.

* عبد الوهاب أبو النور:

دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيا ، عالم الكتب ، ط1 ، 1996م.

* علي البطل:

الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني هجري - دراسة في أصولها وتطورها،
دار الأندلس: بيروت - لبنان ، ط3 ، 1983م.

* لويز نويل مالكييس:

البليوغرافيا ، تر: بهيج شعبان ، مراجعة هنري زغيب ، منشورات عويدات : بيروت -
باريس، ط2 ، 1989م.

* محمد حسن عبد الله:

الصورة والبناء الشعري ، مكتبة الدراسات الأدبية: القاهرة ، ط ، دت.

* محمد الطمار:

تاريخ الأدب الجزائري ، تقديم أ.عبد الجليل مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط ، دت ،
11-2006م.

* محمد عابد الجابري:

الخطاب العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1982م.

* محمود عايد عطية:

القيمة المعرفية في الخطاب النقدي - مقارنة إستيمولوجية في نقد النقد الحديث ، عالم الكتب الحديث ، أريد - الأردن ، دط ، 2011م.

* محمد العبد محمود:

الحدائث في الشعر العربي المعاصر - بيانها ومظاهرها، الشركة العالمية للكتاب: لبنان ، ط1، 1996م.

* محمد عبد الواحد ضبش:

استخدام وإعداد الببليوغرافيات ، دار الفكر العربي : القاهرة ، ط1 ، 1418هـ - 1997م.

* محمد فتحي عبد الهادي :

المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1 ، ربيع أول 1419هـ يونيو 1998م .

* موسى رباعة:

تشكيل الخطاب الشعري - دراسات في الشعر الجاهلي ، دار جرير للنشر والتوزيع : الأردن ، ط1، 1432هـ - 2011م.

* ميخائيل باختين:

الخطاب الروائي ، تر: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1987م.

* نزار عيون السود:

علم الوراثة البليوغرافيا المتخصصة ، مطبعة جامعة دمشق ، دط ، 1987م - 1988م

الرسائل الجامعية:

* مداني بوهراوة :

التصوير والتشكيل في الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب المعاصر، إشراف أ.د:عز الدين المخزومي، جامعة

وهران، 2003م-2004م.

* مصطفى بو طرفاية:

جمالية اللغة في شعر المقاومة الجزائرية 1931م-1954م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف أ.د: عبد الملك مرتاض، جامعة وهران 2004م-2005م.

المقالات:

* العيد جلولي:

الخطاب النقدي العربي وأسئلة العلاقة مع الآخر: قراءة في ضوء النظرية ما بعد الكولونيالية ، د.كلية الاداب - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، دت.

www.road.net/uploadsnews/makalt_glwly_al3yd.doc

* بودواد وذناني:

خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر، مقارنة في بعض أعمال يوسف أحمد، مجلة الأثر، عدد خاص، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة الأغواط، الجزائر، د.ت.

www.univ-ouargla.dzpageswebPressUniversitaire

* علي صديقي:

تحيز النقد العربي الحديث إلى النقد الغربي، نشرت في : أقلام

متخصصة، القلم النقدي العدد 68، صيف 2010م-1431هـ.

www.kalema .netv1rpt

* يحي هوار:

علم الفهرسة عند الأوربيين : المفهوم والتاريخ ، صناعة الفهرسة والتكشيف ، إعداد عبد

العزیز فارج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وجدة ، سلسلة ندوات ومناظرات

19 ، 2002م .

المجلات :

* مجلة دراسات جزائرية ، دورية محكمة يصدرها مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر،

جامعة وهران ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع :

- عدد 2مارس 2005م.

- عدد 3مارس 2006م.

- العدد6، 2008م.

- العدد المزدوج 5/4 ، 2007م .

المواقع الإلكترونية:

الجزائر - كلية الآداب واللغات جامعة باتنة az1959maa@yahoo.com

www.mojtamai.com/books/index.php/component/k2/item/15250

الفهرس

* إهداء.

* كلمة شكر.

* المقدمة.

الفصل الأول:

أهمية علم الببليوغرافيا وواقع الخطاب النقدي في الجزائر.....3-33

* المبحث الأول:

1/ الببليوغرافيا في اللغة والاصطلاح.....3

2/ نظرة تاريخية حول نشأة علم الببليوغرافيا.....6

3/ أنواع الببليوغرافيا9

- أهمية الببليوغرافيا.....17

4/ مراحل العمل الببليوغرافي.....19

5/ العوامل المؤثرة في العمل الببليوغرافي19

6/ الأعمال الببليوغرافية في الجزائر.....20

* المبحث الثاني:

1/ الخطاب النقدي.....22

2/ واقع الخطاب النقدي في الجزائر.....26

الفصل الثاني :

* مسرد ببليوغرافي للرسائل الجامعية حول الخطاب النقدي الجزائري في
الفترة الممتدة ما بين 2002م و2012م 37-71

الفصل الثالث :

* دراسة تحليلية وصفية لعينة من المدونة البليوغرافية : >> التشكيل والتصوير في
الشعر الجزائري المعاصر - دراسة في المكونات الجمالية . <<

1/ تمهيد حول موضوع الرسالة 74

2/ الأهمية التي تتميز بها 74

3/ التعريف بالرسالة 75

4/ محتويات الرسالة 76

5/ نتائج وملاحظات عامة حول الرسالة 106

* الخاتمة .

* قائمة المصادر والمراجع .

* الفهرس .

*جدول يبين الرموز المستعملة في البحث بأكمله

الرمز:	مدلوله:
ع	عدد المجالات.
م	السنة ميلادية.
هـ	السنة الهجرية.
ج	الجامعة.
ط	الطبعة
جز	جزء الكتاب أو المجلة.
دت	بدون تاريخ.
دط	بدون طبعة.
ص	عدد الصفحات.
تر	مترجم الكتاب.
تأ	مؤلف الكتاب.
ق م	القرن الميلادي.
الخ	إلى آخره.
*	إحالة على الهامش.

الملخص

إن التطور الذي حضي به العالم لا يكاد يقتصر على مجال معين ، بل وسع جميع الأنشطة والمجالات التي شملت الحياة الإنسانية وعليه فإن علم الببليوغرافيا يعد من الوسائل المساعدة في تسهيل الخدمة المعلوماتية. وموضوع الدراسات النقدية في الجزائر يعد من المواضيع التي لقيت تهميشا كبيرا من طرف الباحثين ، إلا ثلة من الأولين وقليل من الآخرين. وقد اختصت بالمدونة الشعرية لأنها تعد من المواضيع التطبيقية التي تناولتها الأعمال الأكاديمية في الجامعات الجزائرية. ومن بين النتائج المتوصل إليها هي كالاتي: تسهيل مهمة الباحث في سبيل الحصول على المعلومات الخاصة بالأعمال الأكاديمية الجزائرية التي تناولت المدونة الشعرية. توضيح جانب من جوانب واقع الخطاب النقدي في الجزائر بين النظرية والتطبيق، وكشف نوع الصلة الموجودة بين النقاد في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:

الببليوغرافيا؛ المدونات؛ الخطاب؛ النقد؛ الشعر؛ الأدب؛ المناهج؛ الخطاب النقدي؛ المدونات الشعرية؛ الدراسات النقدية.

نوقشت يوم 09 فبراير 2015